جامعة وهران-2- محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والأرطفونيا

العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفل

(مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس الأسري)

من إعداد الطالبة:

إيخو صارة

المشرف :

أ.د هاشمي أحمد

لجنة المناقشة:

- أ بولجراف بختاوي (رئيسا)
- أ.د هاشمي أحمد (مشرفا)
_ أ. قمراوي محمد (عضوا)

السنة الدراسية :2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و تقـدير

- اشكر الله ربي على ما وفقني إليه من إتمام هذا الجهد العلمي المتواضع الذي أسأل الله سبحانه أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل "هاشمي لأحمد" الذي بذل كل ما يستطيع من توجيه ومتابعة من أجل إنجاز هذه الدراسة فله مني كل الشكر والتقدير وجزاه الله عني خير جزاء

كما أتقدم بخاص الشكر إلى الأساتذة الكرام الذين رافقونا في المسار الدراسي والتقدير غلى لجنة المناقشة الموقرة

وأشكر كل زملائي وزميلاتي دفعة" **علم النفس الأسري**" وكل من مد لي يد العون

وشكري وتقديري موصول إلى كل من قدم لي مساعدة أو أبدى لي مشورة فلهم جميعا مني كل الشكر والتقدير

إيـخـو صـارة

إهــداء

إلى فيض الحنان ونبع الحب إلى والدية "أبي وأمي " الغاليين أطال الله في عمرهما ورفع في الداريين قدرهما

إلى إخوتي الذين أكن لهم كل الحب والتقدير بارك الله في أعمارهم وإلى زوجاتهم وأبنائهم وأدام لله المحبة بيننا

إلى صديقتي الحبيبة "سلطاني فتيحة" التي كانت نعم المعين في كل مسيرة الدراسية فجزاها الله عني كل خير وأسعدها في الدارين

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرات تعبي فـأنتم أهلا لذلك

الطـالبـة

إيخو صارة

_ ملخص الدراسة:

_إن أغلبية المشاكل التي يتعرض لها الطفل في حياته من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية،تكون نتيجة العنف الأسري الذي ينشأ عليه، فالوقاية من العنف الأسري والبحث عن أسبابه وآليات حدوث العنف،أصبح ضرورة ملحة للنظر فيها وتحليلها،لأن طبيعة الأسرة سواء كانت موحدة أو مفككة،ستحدد مستقبلا أسس شخصية الطفل حسب اتجاهاتها وطرق تنشئتها وأساليبها في التربية، خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة لأنها مرحلة حساسة وحرجة للطفل ولأسرته ، وهي خروجه من الطفولة ودخوله للمراهقة لذا جاءت هذه الدراسة لتعطي واقع العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفل ومنه:

هدفت الطالبة من هذه الدراسة إلى معرفة مدى أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للطفل والمنهج المتبع المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي، تكونت عينت الدراسة على(84) تلميذ وتلميذة من مرحلة الأولى والثانية متوسط ، واتخذنا مقياس الاضطرابات السلوكية للباحث" ممدوح السوقي" كأداة رئسية للبحث تكونت الاستمارة من 36 عبارة موزعة بالتساوي على الأبعاد الأربعة :

_السلوك المتمرد _ القلق

_سلوك العنف والتدمير _السلوك الانسحاب

وسؤال منفرد خاص بمعدل التلميذ للفصل الثاني وكانت النتائج كما يلي:

_ الكلمات المفتاحية:

- العنف الأسري
- التحصيل الدراسي للطفل

قائمة المحتويات:

– الشكر.....أ

– الإهداء.....ب

–الملخص.....ج

– قائمة المحتويات.....د

– قائمة الجدول.....ح

– قائمة الاشكال.....ط

– المقدمة.....1

–الفصل الاول المدخل الى الدراسة

–إشكالية البحث.....5

–فرضيات البحث.....8

–أهمية البحث..... 9

–دواعي اختيار الموضوع.....9

–أهداف البحث.....9

–صعوبة البحث.....10

–التعاريف الإجرائية.....10

الفصل الثاني:الأسرة والطفل

_تمهيد.....12

–تعريف الأسرة.....12

-أهمية الأسرة.....13

-أنواع الأسرة.....14

_وظائف الأسرة.....15

- خصائص العلاقات في الأسرة.....18

- تعريف الطفل.....19

- مراحل الطفولة.....19

-مشكلات الطفولة.....20

-العلاقات بين الوالدي والطفل.....20

-حقوق الطفل في الأحكام الدستورية العربية.....21

- الخلاصة.....22

_ الفصل الثالث: العنف الأسري

- تمهيد.....24

- لمحة تاريخية على العنف.....24

- مفهوم العنف.....24

- النظريات المفسرة.....26

-الخصائص الأساسية للعنف.....27

- تعريف العنف الأسري.....28

- أشكال العنف الأسري.....29

- أنواع العنف الأسري.....30

-أسباب العنف الأسري.....31

- العوامل الأساسية المسببة للعنف الأسري.....32

1- تأثير العنف الأسري على الأبناء في الأسرة.....33

1-2- تأثير الإساءة على النظام الأسري.....35

1-3- تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية للطفل.....35
1-4- الآثار الاجتماعية للعنف الأسري ضد الأطفال.....36
- العنف الوالدي والصحة الانفعالية والعقلية للأبناء.....37
- خصائص الأسرة المسيئة للأطفال.....39
-الاحتياجات النفسية للمعرضين للعنف الأسري.....40
-الإستراتيجية التربوية لتعايش الأطفال مع العنف الزواجي.....40
- وقاية الطفل من العنف الأسري.....41
-أساليب علاج العنف لدى الأطفال.....41
- الدراسات السابقة.....42
- الخلاصة.....44

الفصل الرابع:التحصيل الدراسي

-تمهيد.....46
1- سيكولوجية التحصيل.....46
1-2-مفاهيم التحصيل الدراسي.....46
2- أنواع التحصيل الدراسي.....47
2-1 التحصيل الدراسي العالي.....48
2-2 التحصيل المدرسي الضعيف.....48
- أسباب التحصيل العالي والمخفض.....49
- أثر الأسرة في التحصيل المدرسي للطفل.....49
- تعامل الأسرة مع الأبناء منخفضي التحصيل.....52
- الخلاصة.....53

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

- تمهيد.....55
- الدراسة الاستطلاعية.....55
- أهمية البحث.....55
- الغرض من الدراسة.....55
- مكان الدراسة.....55
- المجال الزمني.....55
- منهج الدراسة.....56
- عينة الدراسة.....56
- أساليب المعالجة الإحصائية.....57
- أدوات البحث و موصفاتها.....57

-الفصل السادس:عرض النتائج ومناقشتها

-عرض النتائج.....60

- مناقشة الفرضيات.....80

- الخاتمة.....83

_ توصيات ومقترحات.....84

-قائمة المراجع.....85

_ الملاحق.....

قـائـمة الجداول

الرقم	محـتوى الجدول	الصفحة
1	جدول وصف البيانات الشخصية للتلاميذ لمتغير الجنس	60
2	جدول يبين لنا توزيع سن العينة	61
3	جدول توزيع الأفراد حسب متغير المستوى الدراسي	63
4	جدول توزيع العينة حسب المعدل الدراسي	64
5	نتائج معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبيان	65
6	نتائج معامل الارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان	66
7	معامل الثبات ألفاكرونباخ	67
8	معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل العبارات	68
9	مجالات تقييم المتوسط	69
10	فقرات متغير القلق	70
11	فقرات السلوك المدمر العنيف	71
12	فقرات السلوك الانسحابي	73
13	إجابات التلاميذ حول بعد التمرد	74
14	معامل الارتباط بين العنف الأسري ودرجة التحصيل الدراسي	75
15	تحليل التباينAnouva أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي	76
16	اختبار الأثر مابين العنف الأسري ودرجة التحصيل الدراسي لدى الذكور	77
17	اختبار الأثر مابين العنف الأسري ودرجة التحصيل الدراسي لدى الإناث	78
18	اختبار الفروق مابين القياس القبلي والبعدي للعنف الأسري	78

_ قـائـمة الأشـكـال:

الرقم	محتوى الشكل	الصفحة
1	_البدايات الأولى للعنف خلال نمو شخصية الطفل	38
2	– توزيع أفراد العينة حسب المتغير الجنس	60
3	– توزيع متغير السن	62
4	– أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	63
5	_توزيع أفراد العينة حسب متغير المعدل الدراسي	64

_ المقدمة :

تعد الأسرة هي النواة الأساسية للمجتمع والتي ينعم الطفل في أحضانها بدفء العناية والرعاية والحب والأمان حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه والإنطاق في دروب الحياة وتحاول الأسرة من خلال

عمليات التنشئة الاجتماعية تحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركزا حول ذاته إلى فرد يعرف المسؤولية ويدرك معنى الفردية والاستقلال وعليه فإن الأسرة هي الجماعة التربوية الأساسية في المجتمع وهي المجال الذي تشبع فيه حاجات الطفل الجسمية والنفسية وعليها يتوقف نضج الشخصية الاجتماعية للأبناء وخاصة على نوع المعاملة التي يلقاها من جانب الوالدين وكلما كان تطبيع الأبناء بالقيم الاجتماعية قائما على أساليب تتسم بالتفاهم والاعتدال كان لهذا التطبيع أثر فعال في خلق السلوك المرغوب فيه.

إن الأسرة هي البوتقة التي تشكل داخلها شخصية الأطفال تشكيلا فرديا واجتماعيا.وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع، ويتضح الدور التربوي للأسرة في توفير حاجات واهتمامات الطفل لتحقيق أقصى حدود النمو والتعلم.و لابد أن تتوفر في هذه العلاقة الثقة المتبادلة والاحترام ولا بد أيضا من مشاركة الأسرة للمدرسة في البرامج وفي النمو التعليمي.

الاتجاهات الوالدية بأشكالها المختلفة تلعب دورا في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته،وتعد الاتجاهات الوالدية بمثابة الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع وتنشئة الأبناء وقد أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين أن الاتجاهات الوالدية تترك أثارها سلبا أو إيجابا في شخصية الأبناء وتعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصياتهم كراشدين.

وهناك فئات عديدة من الأطفال يتعرضون لسوء المعاملة داخل الأسرة بشكل مباشر أو غير مباشر من سوء المعاملة الجسمية إلى الإهمال وأحيانا سوء المعاملة الجنسية والاعتداءات على الأطفال والإساءة النفسية والعاطفية والاجتماعية لهم بالإضافة إلى إساءة المعاملة داخل جدران المدرسة وفي الشارع وهذه الإساءة تعرض مستقبلهم للخطر.

إن العنف في الوسط الأسري يؤدي بالأطفال إلى شعورهم بالإحباط وأحيانا بالاكتئاب وفقدان شهيتهم في المذاكرة وتشتت انتباههم ونقص تركيزهم ويساعد ذلك على اكتساب خبرات سيئة تنعكس على تحصيلهم و مستقبلهم الدراسي، وطموحهم العام وكذلك يتضمن العنف الأسري بالنسبة للطفل بكل أنوعها المختلفة الصحية والجسمية والانفعالية والتربوية مما يجعلهم لا يلبون حاجات الطفل من مأكل وملبس وتغذية سليمة وحرمانه من أشياء ضرورية في حال استطاعة توفيرها وعدم الاهتمام بتسجيل الطفل عند سن دخول المدرسية، وعدم الاهتمام بتوفير الحاجات المادية الضرورية للتعلم،وعدم الإسهام في حل المشكلات التعليمية للطفل خاصة إذا كان يعاني من مشكلة التأخر الدراسي أو الصعوبات في التعلم ولاشك أن تعرض الأطفال لخبرات سوء المعاملة يشكل في حد ذاته صدمة للطفل لما ينجم عنها من آثار ونتائج سلبية متعددة ومدمرة في كل جوانب شخصية الطفل الصحية والجسمية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية، ومن هذا يتضح أن الخبرات المسيئة التي يرتكبها الآباء ضد الأطفال مهما كان نوعها وحجمها تترك آثارا وجرحا نفسيا عميقا في الحياة الأطفال يظل مختزنا لديهم في ذاكرتهم، ويؤثر في تحديد سلوكهم و اتجاهاتهم نحو الذات ونحو الآخرين.

-**الفصل الأول:** وهو مدخل إلى لدراسة التساؤلات المطروحة حول البحث عبر تحديد الإشكالية الرئيسية والجزئية والتساؤلات والفرضيات الخاصة بالموضوع المدروس وهو العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي.

-**الفصل الثاني:** نتحدث في هذا الفصل على الأسرة والطفل والعلاقة بينهما في توفير الحاجات الأساسية والوظائف الأسرة نحو الطفل ،واتجاهات الوالدين التي يعاملانه بها تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصيته السليمة، فأسلوب التنشئة الاجتماعية المستعمل معه يحقق له الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق مع الآخرين ،بناء علاقات تعون مع الأسرة وجميع الأطفال،والمحافظة على هذه العلاقات حتى يتحقق للأطفال التنمية المنشودة في شتى المجالات وتتأثر هذه العلاقات ببناء الأسرة وخلفيتها الاجتماعية والثقافية.

-**الفصل الثالث:** يعتبر ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري مشكلة عويصة لها آثار سلبية في حياة الفرد على المدى الطويل حيث تؤثر في كل جوانب حياته وطرق معاملته مع الآخرين، كما يحدد البعض أسباب العنف الأسري الموجه نحو الأطفال بأنها ذات جذور قديمة نابعة من مشكلات سابقة أو عنف سابق سواءً من قبل الآباء أو أحد أفراد العائلة.

-**الفصل الرابع:** يعتبر التحصيل الدراسي عند الطالب العمل المسؤول في في ارتفاع وانخفاض درجات التي تحقق لم المستوى المناسب لاستعداداته والتي تمكنه من تحديد مستقبله كما تطرقنا إلى التأثير الأسرة على التحصيل الدراسي للطفل من ناحية التأخر والتفوق الدراسي.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

_ الإشكالية البحث

_ فرضيات البحث

_ أهمية البحث

_ دواعي اختيار الموضوع

_ أهداف الدراسة

_ صعوبة البحث

_ التعاريف الإجرائية

1_إشكالية البحث:

يعد العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدينة الحديثة ويعتبرها بعض الباحثين مؤشرا لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسة التي تحافظ على بناء المجتمع وأمنه.

ويشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل مما يعيقها عن أداء وظائفها الاجتماعية والأساسية ومن جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة للحد منها والوقاية مما قد ينتج عنها من تبعات.

و تتعدد أشكال العنف الأسري بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسرية وبما أن الأطفال داخل الأسرة التي تتسم بالعنف من أكثر المتضررين من هذه السلوكيات التي تتضمن العنف الأسري لما للعنف من انعكاسات سلبية على نفسية الأطفال و بسلوكياتهم التي يتضمنها العنف وبالتالي يؤثر على تحصيلهم الدراسي وفي تحقيق أهدافهم الدراسية فمشكلة انخفاض التحصيل الدراسي تتشابك فيها مجموعة من العوامل السلبية سواء في شخصية التلميذ أو في الظروف الأسرية المحيطة أو النظام التعليمي،والطفل الذي ينخفض مستواه الدراسي ويقل تحصيله يتسم بفقدان الثقة في النفس وضعف قدرته على الابتكار ويفتقد تكوين العلاقات الاجتماعية، وكذا مشاكل انفعالية ونفسية تعيق العملية التعليمة.

وأشارت الدراسات التتبعية للأطفال المساء إليهم داخل الأسرة أشارت إلى أن نسبة كبيرة منهم لديهم شعور بالإحباط وأحيانا بالاكتئاب وفقدان شهيتهم في المذاكرة ويساعد ذلك على إكسابهم خبرات سيئة تنعكس على مستقبلهم الدراسي وطموحهم العام.

_دراسة **وفاء محمد فضلى(1994)** اهتمت في هذه الدراسة بتحديد المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية للطفل المساء إليه وذلك لغرض تحديد بعض محددات التدخل المهني في خدمة الفرد لمواجهة هذه المشكلات وأظهرت هذه الدراسة في نتائجها أن الطفل الذي يساء معاملته يتعرض لأنماط مختلفة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية وتبدو مظاهرها في(عدم القدرة على الدخول في علاقات،الشعور بالذنب وكراهية المجتمع،الشعور بالضيق،فقدان الشعور بالأمان ،الانطواء النفسي،العدوانية،القلق ،التبول اللإرادي).

_ دراسة **Fantuzzo (1995)**:استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى فاعلية العلاج السلوكي في علاج مشكلة انتهاك الأطفال وإهمالهم.وقد كشفت هذه الدراسة عن بعض الاضطرابات السلوكية للأطفال التي من بينها.التمرد،القلق،الاضطرابات النفسية المترتبة على الإساءة.وأكدت هذه الدراسة على أن للإساءة والإهمال بعض الآثار المرضية على الأطفال وعلى سلوكهم وتصرفاتهم.كما أكدت في نجاحها أن العلاج السلوكي له فاعلية في علاج مشكلات الأطفال المساء إليهم.

_دراسة **أماني عبد المجيد(1998)**: استهدفت هذه الدراسة تعديل بعض جوانب شخصية الطفل المعذب أو المهمل عن طريق برنامج إرشادي وتحديد بعض الجوانب المعرفية واللامعرفية الانفعالية التي تظهر على الأطفال الذين يعانون من القسوة وفي إطار الدراسة ذاتها استهدفت تحليل بعض الدراسات المرتبطة بالأطفال المساء معاملتهم ،وتوصلت إلى أن

الأطفال المساء معاملتهم يتعرضون إلى نقص القابلية للاستمتاع بالحياة،عدم الاستقرار،العناد،التمرد، ظهور مشكلات تتعلق بالتعليم،اضطراب العلاقات الاجتماعية وكشفت الدراسة عن أن البرنامج الإرشادي يساهم في تعديل شخصية الطفل المهمل أو المعذب الذي يساء معاملته.

واستهدفت دراسة **عبد الوهاب كامل (1991)** تحديد فئات الأطفال المساء إليهم وتحديد الأعراض الجسمية والنفسية التي تظهر عليهم وكان من أهم نتائجها أن من مظاهر سوء المعاملة (القيد بالحبل_ الكي بالنار _ العض_ الضرب المبرح الذي يصل إلى حد التعذيب إلى جانب سوء المعاملة اللفظية الشديدة).وأكدت الدراسة أيضا أن هؤلاء الأطفال يظهرون سلوكا عدوانيا وعدم توافق مع البيئة المحيطة.

وأشارت دراسة **عبد الرقيب البحيري (1994)** أثار سوء المعاملة في الموقف المدرسي التي تتمثل في سلوكيات عدم الأمانة، الشعور بالوحدة والرفض من قبل الزملاء والشعور بالنبذ والكراهية لمن حوله، كما أن هناك مشكلات داخل الفصل متمثلة في الاعتداء على الزملاء،أحداث الضوضاء،عدم القيام بالوجبات المدرسية.

وأوضحت نتائج دراسة **Jachson(1996)** إلى أن الطفل المدرسي الذي يساء معاملته من قبل الأباء يتعرض لخبرة سيئة تستمر معه طوال حياته وتؤثر في المدى القريب على تحصيله الدراسي وفي المدى البعيد على مستقبله.

وأكدت دراسة **صالح حزين السيد(1993)** أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة والإهمال من جانب الآباء يظهرون انفعالات الغضب ومشاعر عدم الثقة ويعانون من مشاكل في الكلام

والانسحاب وعدم القدرة على التحكم في رغباتهم وسلوكهم.(ممدوح محمد دسوقي،2008،56)

_دراسة **باتروسون وزملائه(Patterson1972)**درسوا حول السلوك العدواني لدى الأطفال العاديين والمضطربين انفعاليا فوجدوا فروقا ذات دلالة إحصائية بين تكرار أشكال السلوك العدواني،لدى كل من العاديين والمضطربين انفعاليا. كما درس **باندورا وزملائه (Bandura1973)** السلوك العدواني وأشاروا إلى أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم ويحدث

نتيجة الإحباط الطفل سواء أكان ذلك في الأسرة أو المدرسة .(مصطفى نوري القمش،خليل عبد الرحمن،105،2007)

_الإشكالية العامة:

_ هل توجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى الطفل؟

_الإشكاليات الجزئية:

_ هل يوجد أثر بين العنف الأسري ودرجة التحصيل الدراسي لدى الذكور؟

_ هل يوجد أثر بين العنف الأسري ودرجة التحصيل الدراسي لدى الإناث؟

_هل توجد فروق بين القياس القبلي البعدي في متغير العنف الأسري؟

_الفرضية العامة:

_ توجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى الطفل.

._الفرضيات الجزئية:

_ يوجد أثر بين العنف الأسري ودرجة التحصيل الدراسي لدى الذكور.

_ يوجد أثر بين العنف الأسري ودرجة التحصيل الدراسي لدى الإناث.

_ توجد فروق بين القياس القبلي البعدي في متغير العنف الأسري.

_أهمية البحث:

_ إن الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وحسن قيامها بدورها في تنشئة الطفل و تربيته بموجب أساليب قويمة يشكل ضمانه لما فيه خيرها وخير المجتمع.كما أن موضوع البحث يثير التساؤلات حول حقيقة العنف الوالدي، كانعكاس للعنف المجتمعي وتسببه في قهر الطفل وفي

اكساب شخصيته سمات معينة قد تؤثر سلبا في توافقه النفسي والانفعالي والاجتماعي في الحاضر والمستقبل وعلى تحصيله المدرسي.

_دواعي إختيار الموضوع:

اختارت الطالبة هذا الموضوع لأنه بحث حول الأسرة وهو اختصاصي في الدراسة وهو يعبر عن شغف واهتمام شخصي بالموضوع، وتطرقت للعنف الأسري لأنه مشكل يوجد في أغلب البيوت الجزائرية ،ولأن معانات الطفل منه قد يؤدي به إلى التأخر الدراسي ثم إلى التسرب المدرسي ثم إلى الشارع وما فيه من انحرافات،ولذلك يجب معالجته منذ بدايته ودراسة أساليب تنشئة الطفل وطرق التعامل معه بدون عنف أو قهر أو تسلط .

أهداف الدراسة:

_ إيجاد وسط أسري هادئ يوفر للأبناء الأجواء النفسية والانفعالية السوية للدراسة و لتحصيل الجيد .

_ إيجاد حلول للمشاكل الأسرية التي تؤدي بالعنف وبالتالي إلى التسرب المدرسي بسبب التحصيل المنخفض.

_ تعديل بعض الدوافع والأسباب المؤدية إلى اضطراب السلوك من خلال زيادة وعي الطفل المساء إليه بأفعاله وما يجب أن يكون عليه سلوكه.

_ التطرق إلى أسباب العنف الأسري ونتائجه على نفسية الطفل في الوسط المدرسي وعدم قدرته على التحصيل الدراسي الجيد.

_ صعوبات البحث:

_ لم نلاحظ صعوبات من ناحية الإدارية كانت الأجواء جيدة مع المساعدة في توفير العينة بالتنسيق مع مديرة المتوسطة ومستشارة التوجيه،لكن لاحت صعوبة مع التلاميذ عند طرحي للأسئلة وكان هناك نوع من الاستهزاء وعدم الوعي.

_ التعاريف الإجرائية:

ـ **العنف الأسري:** ويشير المصطلح العنف الأسري إلى أنماط السلوك المختلفة التي توجه أحد إلى أحد داخل الأسرة مما يجعل الطرف الأقوى في الأسرة ينتهك بسلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه.

ـ **العنف:**هو القسوة الطاغية،الشدة الصرامة، الحدة، التهيج، الإكراه وكذا العنف البدني أو الجسدي.

ـ **الأسرة:** هي مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون برباط الزواج وهي مؤسسة اجتماعية الأولى التي يولد ويتربى فيها الطفل وفي إطارها تتم تربيته وفي هذا البحث هي الأسرة الجزائرية.

ـ **االطفل:** هو كل مولود جديد حتى بلوغه سن15 سنة (على حسب الميثاق الدولي لحقوق الطفل)

ـ **التحصيل الدراسي:** هو مجموعة المعدل العام الذي يتحصل عليه التلميذ خلال الفصل أو السنة الدراسية أي ما يكتسبه التلميذ من المعلومات الخاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسي.

الفصل الثـانـي:الأسرة والطفل

_ تمهيد

_ تعريف الأسرة

_ أهمية الأسرة

_ أنواع الأسرة

_ وظائف الأسرة

_خصائص العلاقات الأسرية

_ تعريف الطفل

_ مراحل الطفولة

_ مشكلات الطفولة

_ العلاقة بين الوالدين والطفل

_ حقوق الطفل في الاحكام الدستورية العربية التي تنص على حقوق الاسرة

_خلاصة

-تمهيد:

الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الأفراد،فالأدوار الأولى التي تقدمها للطفل تعتبر بوابة لباقي الأدوار في المجتمع ومن خلالها يتم العبور إلى المؤسسات أخرى كمؤسسات تربوية فنجاح الطفل اجتماعيا يتوقف على نجاح علاقاته في الأسرة والمهمة التي تقع على عاتق الأسرة كبيرة جدا إذ عليها أن تقوم بوظائفها على أكمل وجه،وعليها تحافظ على شبكة العلاقات المتينة بين أفرادها حتى يتحقق لها الترابط والتماسك وتستطيع ضمان جو آمن من لأفرادها.

1_ تعريف الأسرة:

يمكن النظر للأسرة على أنه الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني

واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية وهي التي تقوم على شكل الذي يقبله المجتمع، والقواعد التي يضعها لها،وهي نواة المجتمع وأساس كافة النظم الأخرى،وفيما يتعلم الطفل الوطنية التي تنشأ على شكل ولاء للأسرة أولا ثم سرعان ما ينتقل ليصبح ولاء للوطن كله فإذا تربى الفرد على الجحود لأسرته،قلما يدين بالولاء لوطنه، ولذلك نشأة علوم حديثة تختص بدراسة الأسرة ، منها علم النفس الأسري وعلم الإجماع الأسري والتوجيه الأسري و الإرشاد الأسري والتخطيط الأسري،واقتصاديات الأسرة، والتدريب المنزلي.(بلميهوب كلثوم،2008،28)

وتختلف الأسرة بإخلاف المجتمع الذي توجد في كنفه،فالأسرة الإسلامية تختلف عن الأسرة في مجتمعات أخرى، ويختلف حجم الأسرة اتساعا ليشمل كل أفراد العشيرة كما هو الحال في الأسرة الحديثة، وتعرف هذه الأسرة الصغيرة باسم الأسرة الذريةNuclear family،وهناك الأسرة الأموية Maternel family وفيها ينسب الأولاد للام ، وهناك الأسرة الأبوية Paternel familyحيث ينسب الاطفال إلى الأب وحده،وفيها تتركز السلطة في يد الرجل، وعندما نزلت المرأة لميدان العمل حديثا ظهرت الأسرة الثنائية Di archal family وفيها

يتقاسم الرجل والمرأة مسؤولية الأسرة وتربية الأبناء.(عبد الرحمن العيسوى،2009،ص156)

لقد عرفها **أجبرن ونيميكوف:**

. بأنها طرقة اجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج وزوجة ومن أطفال أو بدون أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها.

وعرفها كل من **بل وفوجل** :

بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل و إمرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهم.

. عرفها **يونج كمبل** بأنها:

جماعة من شخصين أو أكثر يرتبطون برباط الدم أو الزواج أو التبني ويعيشون في مكان إقامة واحدة.

. وعرف **صباح الدين** على الأسرة بأنها:. نظام اجتماعي يقوم على أساس رابطة دائمة بين الزوجين مع وجود الأولاد أي أن وجود الأولاد يعتبر شرطا أساسيا .(إبراهيم جابر السيد،2014،10)

2_أهمية الأسرة:

إن الأسرة في كل الحقب الإنسانية المصدر الرئيسي للتوالد والاستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها وبقاء المجتمعات، ونتيجة لذلك فهي محاطة بالاحترام والتقدير من كل الأديان السماوية وهي مصونة في كالدساتير و القوانين الوضعية.

فالأب مثلا له من الحقوق والمكانة الاجتماعية ما ليس لباقي أفراد الأسرة وعليه من الواجبات غير التي يضطلع بها بقية أفراد الأسرة.

ودور الأم بالغ الأهمية رفيقة عمر الزوج وشريكته في معظم مسؤولياته وكذلك الأولاد فلهم أدوارهم المهمة أيضا،فهم دفقات العاطفة في الأسرة وتجاربها الأولى ومستقبلها المنشود،

وعليه فالأسرة ليست مفهوما مجردا بل هي نسيج كل تلك العلاقات والروابط الإنسانية.(نادية حسن أبو سكينة.(منال عبد الرحمن خضر،2011،48)

3_أنواع الأسرة:

_أولا الأسرة الممتدة: (المركبة)

_ وهي الأسرة التي تشمل على ثلاثة أجيال تسكن في بيت واحد أو في ملاصق ببيت الجيل الأول ، والأهم من هذا أن الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة بالمشاركة مع والديه.

إن هذه الأسرة توفر الرعاية والحماية لأفرادها على اختلاف أعمارهم،أطفال ،شباب ،كبار السن، مرضى ،عاطلين عن العمل،فالفرد فيها لا يواجه مشاكل الحياة منفردا،وهي توفير بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمودة والاحترام. وهذه الأسرة توفر استمرارية في أساليب التنشئة للأطفال عبر الأجيال وبذلك فهي تحافظ على التراث الأسري الثقافي ، وتحافظ على ممتلكات الأسرة عبر الأجيال.

ويتمتع الأطفال في هذه الأسرة بشبكة واسعة من علاقات القريب ويقوم الأقارب فيها بدور مهم في تنشئتهم الاجتماعية ويتخذه الأطفال من الأقارب نماذجا يقتدون بها في سلوكهم.

_ثانيا :الاسرة النووية:

هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يعيشون معا. وهي أصغر أنواع الأسرة،وقد تتكون من الزوجين فقط أو من أشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم،إن هذه الأسرة

توفر بصورة منتظمة وذاتية وشرعية ما يشيع حجات أفرادها.(منى يونس بحري ،نازك عبد الحكيم قطيشات ،17،2011)

5- وظائف الأسرة:

-الأسرة كنظام إجماعي لها وظائف مختلفة ومتعددة، تتشابك مع وظائف وأنظمة المجتمع الأخرى،حيث إن هذه الأنظمة تتساند وظيفيا مع بعضها وتؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى. والأسرة هي البيئة الأساس في المجتمع،فإذا نجحت في أداء وظائفها فإنها ستؤثر بدرجة كبيرة على أداء وظائفها فإنها ستؤثر بدرجة كبيرة على أداء النظم الأخرى لوظائفها المختلفة.

كما تقوم الأسرة بوظائف أساس في حياة كل من الفرد والجماعة، وإن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات والعصور، إلا أنه على الرغم من التغيرات التي طالت هيكلة الأسرة فإنها لا تزال محتفظة بدورها الوظيفي لمختلف الخلايا الاجتماعية فبعض النظر عن تطور وسائل الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي فإن الثوابت الوظيفية لدور الأسرة لا تزال على حالها.

وتتمثل الوظائف الأساسية للأسرة في ما يلي:

5-1الوظيفة البيولوجية:

-الأسرة هي النظام الاجتماعي الذي ارتضاه المجتمع من أجل امتداده بأعضاء جدد ولما كان كل حي مصيره إلى الفناء ظهر لنا أهمية هذه الوظيفة وهي بقاء النوع وحفظ المجتمع من الانقراض.فهو عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي و الإنجاب ،كما يعتمد في تنفيذه على العديد من العادات التبادلية بين الأزواج، التي تنتج من الاتصال الودي الذي يحدث في المنزل الواحد، متمثلا في التربية الأبناء،والتعاون في قضاء الأنشطة اليومية اللازمة لمعيشة الأسرة.(نادية حسن أبو سكينة،منال عبد الرحمن خضر،50،2011)

5-2 الوظيفة النفسية:

-تختص هذه الوظيفة بتهيئة الجو النفسي في الأسرة،والثقة المتبادلة، والحب والتآلف بين أفرادها، وذلك لأن الأبناء يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأسرة وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم ومن أهم الوظائف النفسية والاجتماعية للأسرة وأكثرها حيوية: توفير الأمن والاستقرار والحماية،وتحقيق التكامل النفسي للأبناء،وحماية الاتزان الانفعالي للراشدين:فتعطي الأسرة لأفرادها الأمان والحماية من ضغوط الحياة الداخلية والخارجية .(عبد الناصر عوض أحمد جبل،59،2012)

5-3الوظيفة التربوية:

-تحافظ التربية على بقاء المجتمع و استمراريته، عن طريق نقل ثقافة الكبار إلى الصغار،وإعداد الفرد وإدخاله تدريجيا في المجتمع.

كما أن أساليب التربية التي تستخدم في تنشئة الأبناء تختلف حسب المراحل التي يمرون بها،فكل مرحلة لها خصائصها العمرية،فالتكامل والتنسيق في التربية الزوحية والبدنية والنفسية،وتلبية الرغبات بحكمة يؤدي إلى تنشئة أبناء أسوياء.

5-4الوظيفة الدينية والأخلاقية:

يقصد بها تعليم الأبناء الدين وعبادة الله،فعلى عاتق الأسرة تقع مسؤولية رعاية أبنائها والحث على القيام بالواجبات الأسرية ابتغاء مرضاة الله تعالى.

وأيضا عليها أن تقوم بغرس وتكوين القواعد والأفكار الدينية والأخلاقية في نفوس أبنائها منذ نعومة أظافرهم، حتى تصبح جزءا من تكوينهم، فيشعرون بأنها أفكارهم الشخصية التي يدافعون عنها ويغارون عليها.(حسين عبد الحميد،2003،102)

5-5الوظيفة الاقتصادية:

-الأسرة وحدة اقتصادية توفر الدعم المادي لأفرادها بما يضمن لهم حياة كريمة.وقد كانت الأسرة تقوم في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها،اما في العصر الحديث فقد شاركت الأسرة المجتمع في الوظيفة الاقتصادية المتمثلة في عملية الإنتاج اليدوي.

ان هذه الوظيفة تتعلق بالإنفاق على الأسرة ففي الماضي كان رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة ولكن مع التطور المدنية وتنوع الحاجات أصبح لازما على كل فرد في الأسرة المساهمة في هذه الوظيفة مما يتطلب تعويد الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤولية وضرورة المشاركة الجادة والفعالة فيما يتعلق بميزانية الأسرة.(إبراهيم جابر السيد ،224،2014)

5-6 التنشئة الاجتماعية:

_في عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته، كما يكتسب القدرة على توقع استجابة الغير نحو سلوكه واتجاهه.وإن إشباع حاجاته البيولوجية يتم عن طريق أساليب معينة تضعها الأسرة. وإن إشباع الحاجة إلى الغداء أو إلى الدفء مثلا يعزز الشعور بالأمن،أما عدم إشباع حاجة ما فقد يحس به الطفل كتهديد للوجود نفسه وقد يكون سببا من أساليب القلق ويبدأ الطفل مبكرا جدا في الاستجابة لمثيرات أخرى غير المثيرات البيولوجية البحتة،والطريقة التي بها يحمل ويخاطب ويرعى تكتسب أهمية نفسية لأنه جزء من الإطار الذي يبدأ يحس فيه بأنه في امن أو يشعر فيه بنوع من الإحساس بالخطر.أما رضا الأشخاص الذين تربطهم به صلة وثيقة أو عدم رضاهم،وثقتهم الهادئة في أنفسهم أو مشاغلهم المحملة بالقلق،فهي تثير فيه ردود فعل

غامضة وغير متمايزة.ولضمان صحة الطفل النفسية لابد من تنمية وتعزيز الشعور لديه بأنه في أمن وانه محبوب، فالإشباع أفضل من الحرمان والقبول أفضل من الفرض، والتساهل أفضل من القهر.ولا شك في أنه يصل بالتدريج إلى درجة أكبر من الاعتماد على النفس والقدرة على الضبط والاستقلال.ولاشك في أنه من علامات النمو السليم، زيادة قدرة الفرد على الانتظار،وضبط النفس والتحكم فيها، وعلى أن يتحمل دون شعور بحرمان مؤلم،دون انطواء أو عدوان.(محمد عماد الدين إسماعيل،477،2010)

5-7الوظيفة التعليمية:

-بالرغم من أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية التعليم للأبناء بداية من المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم العلي أو الجامعي وفي بعض المجتمعات قد تعد مرحلة .

إلا أن الواقع يؤكد لنا أن الأسرة ما زال لها الدور الرئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعنا.فعند النظر إلى مدارسنا نجد أن كثيرا منها قد ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء والأمهات إلى متعلمين مع أبنائهم وتحولت المنازل إلى أماكن للتعليم أما بواسطة مساعدة الآباء والأمهات للأبناء ،يمكن القول أن الأسرة وليست المدرسة أصبحت هي المسؤولة

عن التفوق الدراسي أو التأخر الدراسي للأبناء،ويشير "عبد العزيز الشخص"إلى أن الدراسات توصلت إلى وجود كثير من العوامل المتعلقة بالأسرة تكمن خلف التأخر الدراسي للأطفال منها.(أحمد أحمد أحمد،جبريل بن حسن العريشي،123،2013)

6_خصائص العلاقات في الأسرة:

يعتبر الزواج أو الأسرة جماعة تتميز إلى حد كبير بما يتميز به الجماعات الأولية والاجتماعية من خصائص ، وعلى الرغم من ذلك فهناك بعض الخصائص التي تتميز بها الجماعات توفر قدرا أكبر من الاعتماد المتبادل الذي يؤدي إلى زيادة التفاعل بصورة أكبر مما يحدث في كثير من الجماعات الأخرى.

ويؤدي تشابك الأدوار التي تضمنها جماعة الأسرة إلى أن تصبح كثير من التصرفات والأفعال التي تصدر عن الأعضاء ذات عميقة في الأعضاء الآخرين، فهناك علاقات ودية متوازنة بين كثير من أعضاء الأسرة كالعلاقات بين الأبوين وبينهما وبين الأطفال.مثل هذه العوامل تتفاعل مع غيرها وتميل إلى زيادة كثافتها.

وعندما تكون للمعتقدات والتوقعات الخاصة بالعلاقات والروابط الأسرية صفة الإستقرار النسبي لفترة ملائمة من الزمن وفي مواقف مختلفة متعددة ،تستطيع الأسرة أن تمارس وظائفها، ويتحرر الأفراد في الجماعة الأسرية نسبيا من التوترات و يشكل الأفراد الذين يشتركون في عملية التفاعل وحدة وظيفة متكاملة.(منى يونس بحري، مرجع سابق،ص73)

7_تعريف الطفل:

من الشائع اعتبار المولود والولد طفلا حتى سن البلوغ ويتم استخدام مصطلح (حديث السن) كناية عن بداية العمر في اللغة اللاتينية، كلمة طفل (Enfant /Child)تعني الذي لا يتكلم وفي الحقيقة،ظل العالم ينتظر خروج الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لسنة 1989إلى النور،لتضع ولأول مرة تعريفا للطفل على الرغم من وجود نصوص دولية سابقة اهتمت بتكريس حقوق الطفل لسنة1959، وقد عرفت المادة الأولى من الاتفاقية الطفل على النحو التالي: الأغراض هذه الاتفاقية يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر بأقل من هذا السن،وعلى العكس من واقع الأطفال في معظم دول العالم فإن الطفل العربي يبرح طفولته ويصبح راشدا في سن مبكر،وذلك

لأن مقدمة الميثاق العربي لحقوق الطفل اعتبرت أن الطفل هو كل مولود جديد حتى بلوغه سن15 سنة .(منى يونس بحري، مرجع سابق،ص107)

8- مراحل الطفولة:

-تعتبر الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان، فهي الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ:

وتنقسم عادة إلى ثلاثة مراحل حسب وهي:

1-الطفولة المبكرة أو الأولى:تمتد من نهاية السنة الثانية إلى نهاية السادسة.

2-الطفولة الوسطى :وهي الفترة التي تمتد من السنة السادسة إلى العشرة.

3-الطفولة المتأخرة:تمتد من السنة العشرة إلى الثانية عشر وهي مرحلة البلوغ أو ما قبل المراهقة.

وقد نجد بأن الطفولة تنقسم إلى مرحلتين الأولى الطفولة المبكرة وتمتد من عامين إلى ست سنوات،أما الثانية فتسمى بالطفولة المتأخرة من السنة وتمتد من السنة السادسة إل غاية السنة الثانية عشر.(عباس محمود عوض.52.1999)

9_مشكلات الطفولة:

_ يعد نمو الطفل عملية مركبة ذات أبعاد جسمية وعقلية ووجدانية واجتماعية وذلك على أن الإنسان كائن عضوي نفسي اجتماعي .

9-1 **المشكلات الذاتية:** وهي تعني المشكلات التي تتصل اتصالا مباشرا وتعود إلى شخصية الطفل ذاته، وهي مشكلات مرتبطة بالجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية و من أهمها:

9-2 **مشكلان الجسمية:**وهي تظهر في صورة الأمراض المزمنة، والإصابة بالعاهات والنحافة أو البدانة الزائدة،قصر القامة،عيوب النطق.

9-3**مشكلات النفسية:** وتتمثل في التبول اللإرادي، والكذب والخوف والانطواء والعدوان،ومص الأصابع،وقضم الأظافر.

9-4**المشكلات العقلية:** تتمثل في مشكلات الضعف العقلي،والمشكلات المرتبطة بإضطراب التحليل والتفكير،وعدم الترابط في التفكير والحكم على الأمور،وأحلام اليقظة.

9-5 **المشكلات الاجتماعية:**وهي مثل مشكلات التخلف والتأخر الدراسي وتكرار الهروب من المدرسة،ومشكلات الإنحراف والغش.

9-6 **المشكلات البيئية:**وهي تعني تلك المشكلات التي يعاني منها الأطفال والتي ترجع إلى البيئة التي ينشأون بها,وهي قد تكوم بيئة داخلية متمثلة في الأسرة،أو البيئة خارجية وتتمثل في المدرسة أو الجيرة أو النادي اوالعمل أو أي مكان يحيط بالأسرة ويؤثر فيها أو يتأثر بها.(محمد عبد الفتاح محمد ،2012،53)

10. العلاقة بين الوالدين و الطفل:

إن اتجاهات الوالدين نحو طفلهما والمعاملة التي يعاملانه بها تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصيته،هذه المعاملة تقصد بها أسلوب التنشئة الاجتماعية المستعمل معه،فالأسرة تستعمل مجموعة من الأساليب بهدف تحويل طفلها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ولتحقق له شخصية مستقلة وسليمة دعائمها الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين،فعليها أن تتبع أسلوب التقبل والحرية في التعامل،وهذا الأسلوب يعتمد على احترام حرية الطفل و الاهتمام بآرائه كفرد مشارك في الحياة الأسرية والاجتماعية ،وضمان الأمن النفسي وإشباع حجاته النفسية من حب واستقرا ر وقبول،أما إذا كانت علاقتهما به تقوم على الحب الزائد والإفراط في التدليل أي أسلوب الحماية الزائدة ومعناها المبلغة في الخوف على الطفل والعناية به وإخضاعه للقيود والتدخل في شؤونه،وهذا الأسلوب لا يسمح للطفل بأخذ قراراته بنفسه فينشأ متردد ضعيف الثقة بالنفس وعديم القدرة على التعاون والتوافق مع الآخرين، وقد يستعمل الوالدان أسلوب القسوة والصرامة من خلال ممارسة عدة أشكال من التسلط كالتهديد والتوبيخ والضرب والحرمان قصد إجبار الطفل على الانصياع لأوامر هما فهما يحاولان دائما فرض رأيهما دون اعتبار لرغبات الطفل العفوية، ينتج هذا الأسلوب التشاؤم وعدم اللامبالاة أو السلبية والعدوان ، وقد يرتد عدوان الطفل على الأسرة أو المدرسة. (هشام عطية القواسمة، صباح خليل الحواده ،2010، 177)

11_ حقوق الطفل في الأحكام الدستورية العربية التي تنص على حقوق الأسرة:

ـ يرجع النص القانوني على حقوق الأسرة والطفل في الدساتير العربية إلى خمسينات القرن العشرين،وكان الدستور السوري لعام 1950أول دستور عربي يقرر هذه الحقوق وذلك لأن المشرع الدستوري العربي أقر إدراج هذه الحقوق في النصوص الدستورية لأهميتها وبسبب

ان كثيرا من مقومات تربية الأفراد وسلوكهم تستند على المفاهيم والسلوكيات القائمة في الأسرة.

وأتى التشريع الدستوري العربي بهذا الخصوص في إطار تطور التشريع الدستوري العلمي الذي سبقه في هذا المضمار.(بهاء الدين خليل تركية،2015،439)

ـ الخلاصة:

–من منطلق الوظائف المقدسة التي تقوم بها الأسرة تقوم أنها أضمن وسط يعيش فيه الطفل ويتمتع فيه بحريته وصحته النفسية إذا قامت هذه الأسرة بوظائفها على أكمل وجه ،ورغم التغيرات التي لحقت بالأسرة وحولتها من أسرة ممتدة تلعب فيها الروابط الأسرية، والقرابة دورا مهما إلى أسرة نووية تناقضت فيها قيمة وأهمية هذه الروابط.إلا أنها مازالت تحافظ على دورها في التنشئة الاجتماعية ويزداد دورها أهمية عند الأبناء خصوصا في مرحلة الطفولة المتأخرة أين يحتاج الطفل الدعم والسند الوالدي رغم رغبته في الاستقلال عنها،إلا أن بعض الأزمات تحول دون قيامها بوظائفها فتزداد حدة الصراعات والنزاعات بين الزوجين قد تأخذ هذا التوترات شكل عنف الأسري يؤثر على حياة الأبناء ويغير مجرى علاقاتهم.

الفصل الثالث: العنف الأسري

_ تمهيد

_ لمحة تاريخية

_مفهوم العنف

_ النظريات المفسرة للعنف

_ الخصائص الأساسية للعنف

_تعريف العنف الأسري

_ أشكال العنف الأسري

_أنواع العنف الأسري

_ أسباب العنف الأسري العوامل الأساسية المسببة للعنف الأسري

_ تأثير العنف الأسري على الأبناء في الأسرة

_ وقاية الطفل من العنف

_ الدراسات السابقة

_ خلاصة

- **تمهيد:** إن العقاب وسيلة يلجأ إليها بعض الآباء لتهذيب سلوكيات أبنائهم وهو مقبول اجتماعيا إذا كان في حدود المعقول أي باعتدال ،أما إذا تجاوز حدود الكل وصار اندفاعيا لا

يمكن التحكم فيه يصبح عنف، هذه السلوكات العنيفة الممارسة من طرف الآباء على الأبناء أو العكس،تزيد من حدة التصادم والاختلاف بين أفراد الأسرة،وهذا قد يتسبب في أضرار أيضا للأبناء خصوصا سواء أضرار مادية جسمية أو نفسية انفعالية تؤثر سلبا في تشكيل وبناء شخصيتهم .

1. لمحة تاريخية على العنف:

. من الناحية التاريخية كلمة العنف مشتقة من كلمة اللاتينية (VIS)أ ي القوة وهي ماضي كلمة (Fero) وتعني يحمل ،وعليه فإن كلمة عنف تعني حمل القوة أو تعمد ممارستها بذلك يعني استخدام تجاه شخص أو شيء ما، والعنف بذلك يعني استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.

2. مفهوم العنف:

ويمكن تعريفه لغويا في أن كلمة عنف من المصدر (ع ن ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق،عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافا وأعنفه تعنيفا إذا لم يكن رفيقا في أمره وأعنف الأمر احد بعنف.

ويختلف مفهوم العنف أيضا باختلاف العلماء وتخصصاتهم ، ولذلك نجد أن تعريف العنف في علم النفس أو علم الاجتماع يختلف عن تعريفه في علم السياسة أو القانون،ولذلك تتعدد تعريفات العنف فبعض الباحثين يرون العنف عبارة عن استخدام القوة البدنية مباشرة ضد الأشخاص أو الممتلكات، وأن العنف هو العدوان في صورته المتطرفة وغير مقبول، ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر وتخريب الأشياء أو الممتلكات.

فالعنف هو استخدام القوة المادية لإنزال الأذى أو إلحاق الضرر بالأشخاص أو الممتلكات العنف هو سلوك أو فعل يتصف العدوانية يصدر عن فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية بهدف إخضاع طرف آخر واستغلاله ويحدث هذا العنف مع وجود علاقة غير متكافئة وتكون نتائجه إلحاق أضرار مادية أو معنوية أو نفسية بفرد أو جماعة أشريحة اجتماعية، والعنف ضد الأطفال هو الاعتداء عليهم وإلحاق الضرر بهم جنسيا أو جسميا أو نفسيا ،وقد يصدر هذا العنف عن الآباء أو الإخوة أو الأقران والمعلمين وغيرهم،وفي كل الأحوال تكون الممارسات العنيفة ضد الأطفال

متناقضة للشرائع السماوية واتفاقيات حقوق الإنسان الصادرة عن الأمم المتحدة سنة1983.(عبد الناصر عوض أحمد جبل،101،2012)

3-العنف من المنظور النفسي:

-إن العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر،مباشر أو غير مباشرة، مادي أمعنوي للإلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر أو بالآخرين سواء كانوا الأقارب أو من غيرهم كما أن العنف هو وسيلة الفرد للهروب من الشعور بالفشل أو بالعجز وأن العدوان وسيلة للتعبير وتحقيق القدرة وتأكيد الذات عندما يفقد الفرد الشعور بالأمان والإحباط وتدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة وامتهان الذات وفقدان الاعتبار وغياب السلطة الضابطة للسلوك، ويعد العنف من مظاهر الصراع وهو يتدرج من صراع بسيط إلى صراع عنيف،وقد يتطور العنف فيبدأ باللطم على الوجه والسب والضرب وينتهي بالقتل أو الشروع فيه .

ويعرف العنف بأنه:السلوك المشوب بالقسوة و العدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر تستار فيه الدوافع والطاقات العدوانية.

و يأخذ العنف ثلاثة مستويات هي كما يلي:

أ- **العنف اللفظي:** وهو أقل المستويات ضررا،ويتمثل في السب والتوبيخ والشجار والعصيان والاستهزاء بمشاعر الآخرين.

ب-**العنف البدني:** ويتمثل في الاعتداء على الآخرين بالضرب والتشاجر والاشتباك بالأيدي والاعتداء على الممتلكات.

ج-**العنف التنفيدي:** هو أكثر المستويات ضررا،ويتمثل في الخروج على المعايير السائد في المجتمع مثل جرائم القتل و الاغتصاب والتهديد بالسلاح وغيرها.

و إلى جانب هذا، قد ميز ليلة (1984) بين أربعة أنماط من العنف هي:

أ-العنف اللاعقلاني:أي غير المسؤول الذي يفتقد أية أهداف موضوعية يثور ضدها.

ب-العنف المنشأ: الذي تلعب وسائل الاتصال دورا بارزا في أحداثه.

ج-العنف الانفعالي: وهو فرع من الانفجار العاطفي الذي يعبر توترات ومشاعر متراكمة.

د-العنف العقلاني:وهو أكثر أنماط العنف نضجا وفعالية.(رشاعلي،زينب محمد،2009،14)

4-النظريات المفسرة للعنف:

- إن العنف ظاهرة لها جذورها وأبعادها في عمق المجتمع ونظمه الاجتماعية،كما أن نسبة قوته وحدته وتعدد أساليبه تختلف باختلاف المجتمعات وتباين نظمها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع و كذلك تتأثر بهدي تلبية الاحتياجات الاجتماعية و النفسية للطفل سواء في المنزل أو المدرسة أو الحي أو الأقران

و العنف كما يري جابر و كفافي (1996:4138) بأنه :تعبير عن العدائية و الغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص و الممتلكات و العنف عدوان في أكثر صورة تطرفا أكثر تطرفا أكثرها رفضا .و يعتقد معظم الباحثين انه ليس له مسوغ علاجي طالما ان ثمة طرقا أكثر بنائية و إنسانية في التعبير عند الغضب ،و قد يمكن تبريره اجتماعيا عي اي حال في الحروب الدفاعية و في محاربة التطرف.

4-1-العنف من وجهة نظرية مدرسة التحليل النفسي:

ينشا العنف نتيجة الصراع بين الإنسان و نفسه و معطيات العالم المحسوس الذي يعيش بين جوانبه، عندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمرا معينا و يصطدم بعائق فانه يقع نهبا للصراع النفسي إذا تعرض لمجموعة من القوي المتساوية تدفعه في اتجاهات متعددة فيصاب بالتشتت و التوتر و الصراع الذي ينتج عنه سلوك العنف.(جدوى زهية،93،2010)

و تؤكد تلك المدرسة على أن الإنسان الذي يريد لنفسه أن يتجنب الصراع و التوتر عليه أن يشبع دوافعه البيولوجية دون ان يتأثر بما قد يصلح عليه المجتمع من قيم و تقاليد و عادات قد تصطدم مع هذه الحفزات البيولوجية و يشكل هذا الاتجاه النفسي صورة الصراع النفسي علي انها حرب ضروس تشنها أجهزة الشخصية،تلك الأجهزة التي صورها أصحاب مدرسة التحليل النفسي.

4-2-النظرية البنائية:(Structural Theory)

-وفقا لهذه النظرية فإن العنف الأسري يتزايد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة،حيث يعاني الأفراد والأسرة من الإحباطات نتيجة تدني مكانتهم الإجتماعية وشح

مصادرهم المادية والعاطفية والنفسية والإجتماعية فالإحباط من الناحية المادية ربما يكون أشد قسوة لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي والنفسي للأولاد والوجه من قبل الزوج بسبب شح الموارد المالية التي تعينه على مسؤولياته تجاه أسرته.

4-3-**نظرية الصراع:**(Conflict theory)

-يرى أصحابها بأن العنف الذي يحدث في المجتمع هو ميدان للظلم التاريخي بما تعانيه الأقليات من قلة في الثورة والقوة،وهو ناتج عن قهر يتعرض له الناس،ويعدونه سلاحا فتاكا لنزاع بين الجنسين وأداة لهيمنة الرجل.

إضافة إلى التركيز على صراع الأدوار فإن هذه النظرية تركز أيضا على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب به الناس وما يحصلون عليه،وبين انخفاض المستوى الاقتصادي الذي يؤدي إلى الحرمان،الأمر الذي يزيد من النزوع إلى العنف .(منى يونس بحري.2011،ص45)

5-**الخصائص الأساسية للعنف:**

- تعمد الأذى والضرر فالمعتدي يعتدي على الضحية متعمدا إلحاق الأذى والضرر به.

-إن العنف ذو طبيعة مادية ومعنوية ويتمثل ذلك في إلحاق الأذى والضرر بالضحية جسميا أو نفسيا أو قد تشمل الاثنين ، يختلف العنف في الدرجة والشدة فقد يكون بسيطا أو شديدا ويفضي إلى الموت أحيانا،قد يكون العنف مباشرا أو غير مباشر،فقد يكون مباشرا حينما يعتدي الزوج على زوجته وأطفاله عن قصد وعمد،ولكنه حين يعتدي على أطفاله وتحاول

الزوجة الدفاع عنهم فيضر بها يكون العنف غير مباشر،أو عندما يعتدي الرجل على زوجته عقب حدوث مشاجرة بينهم.(عبد الرحمن محمد السيد،167،1999)

-تتباين الدوافع الكامنة وراء العنف فقد يكون الدافع إلى العنف نتيجة مباشرة لأحد أشكال المضايقات والاستفزازات من الطرف الآخر مثلها الحال في العنف الدفاعي الذي يحمي الضحية نفسية بواسطته،

أو ذلك العنف الذي يصدر بدافع الرغبة في حماية الضحية كما في حالة ضرب الأب لإبنه الذي يهمل دروسه.

–وقد يغلب على العنف الطابع الاستفزازي إذ لا تكون هناك سلوكيات صادرة عن الضحية وقد يكون العنف عدائيا يمثل هدفا في حد ذاته، وتعبيرا عن الشعور بالإحباط الذي يعانيه الفرد،أو تفريغا لتوترات وصراعات تراكمت لديه ،وقد يكون وسيلة يهدف إلى حدث الضحية على إتيان فعل معين أو تعديل أنماط سلوكها.(طه عبد العظيم حسين. 18.2008)

6- تعريف العنف الأسري:

– بأنه سلوك يتسم بالعدوانية يصدر عن الزوج تجاه الزوجة أو الطفل بهدف الهيمنة والسيطرة وإخضاعها في ظل علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وبدنيا ونفسيا مما يتسبب ذلك في إحداث أضرار جسمية أو نفسية تلحق بهم،وعلى هذا يشير مفهوم العنف في الأسرة إلى تعمد الإضرار بالمرأة أو الطفل وقد يكون شكل هذا الضرر ماديا من خلال تعمده الإهانة النفسية بالسب أو الشتائم، أو التجريح أو الازدراء والتقليل من الشأن والأهمية للضحية والعزلة.

وبتعبير آخر هو عبارة عن أي تهديد أو إساءة جسمية أو نفسية أو جنسية تتم بين أعضاء الأسرة،فهو سلوك يرمي عن قصد وعمد من المعتدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية ويحدث العنف الجسمي والنفسي بين أعضاء الأسرة أكثر من حدوثه بين الأفراد الآخرين،

وأن العنف الأسري يكاد يكون موجودا في اغلب الأسر تقريبا وأن هذا العنف الأسري له أسباب عديدة،منها وجود نقص في المهارات البينشخصية لدى المعتدي فقد يلجأ المعتدي إلى

العنف بهدف السيطرة والهيمنة على الضحية،وأن العنف يمكن انتقاله وتوارثه عبر الأجيال وأن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجسمية أو الذين شاهدوا الإساءة نحو أمهاتهم ينمون كراشدين مسيئين فلا شك مشاهدة الأطفال للعنف الأسري يجعلهم أكثر عنفا نحو الآخرين في علاقاتهم، ويؤدي التعرض للعنف الأسري خلال الطفولة إلى نمو اعتقادات سلبية لديهم مؤداها أن العنف هو الطريقة المقبولة في التعامل مع المواقف المثيرة للغضب والإحباط،وللتعامل مع المواقف الضاغطة وحل المشكلات الاجتماعية ويتسم الآباء المسيئون لأطفالهم بالاندفاعية وعدم القدرة على التحكم في سلوكهم،أو يكونوا قد تعرضوا للعنف والإساءة وهم أطفال في محيط الأسرة،فضلا عن وجود اتجاهات سلبية نحو أطفالهم.(طه عبد العظيم حسين.28.2008)

– يشير هذا المفهوم بوجه عام إلى سوء معاملة شخص أخر تربط علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الإخوة ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل العنف المنزلي أو سوء معاملة أحد الزوجين للأخر أو سوء معاملة الأطفال.

7_ أشكال العنف الأسري :

–تقع أعمال العنف الأسري غالبا من الأزواج ضد زوجاتهن وأن كان من غير المستبعد أن تمارس بعض الزوجات أعمال عنف ضد أزواجهن أما الأطفال فعادة ما تقع عليهم ممارسات العنف من الأب أو الأم أو ممن يقوم بدورها في حالة غياب أحدهما أو كلا يهما ويمارس العنف داخل الأسرة أيضا على الأطفال في شكل أعمال انتقامية ترمي إلى التخريب والإيذاء

أ_الإيذاء البدني:وهو أكثر صورة أعمال العنف خطورة وخاصة إذا صحبه جروح وكسور تصيب المعتدي عليه وقد يأخذ الإيذاء بالضرب دون إحداث أضرار جسمية بجسم المعتدي عليه كالصفع على الوجه والركل بالقدم والحرمان من الطعام أو من الشراب لفترة قصيرة.

ب_الإيذاء المعنوي: وفي هذه الحالة يوجه المعتدي إلى المعتدى عليه بألفاظ بذيئة تحط من قدرة أو تنال من شرفه أو شرف أهله كسب الزوج لزوجة وأهلها أو العكس وقد يتخذ الإيذاء المعنوي صورة من صور الإكراه حيث يهدد الشخص شخصا آخر يكشف سره أو بإيذاء

أحد يحبه أو بإتلاف ممتلكات يعتز بحيازتها. (ابراهيم جابر.83.2014)

8–أنواع العنف الأسري:

وينقسم العنف الأسري إلى نوعين هما ما يلي:

أ–**العنف اللفظي:**أو الإساءة اللفظية والسخرية والاستهزاء والسب من قبل الوالدين للأطفال والمراهقين أو بين الأبناء وبعضهم البعض وهذا النوع من العنف كفيل بأن يحدد الملامح الأسرية مما يؤثر لدى الكثير منهم في رفع الروح العدوانية أو الإساءة اللفظية الموجهة من الوالدين أو أحد الإخوة هي تلك الألفاظ أو الكلمات التي يستخدمها الوالدان مع أطفالهما والتي تسبب ألاما، فيها القسوة النفسية للطفل.

ب-العنف البدني: فيشمل جميع الأفعال الموجهة نحو الأبناء أو الإخوة ة يقصد بها إلحاق الأذى والضرر الجسدي به كالضرب الذي بسبب الجروح والإصابات المختلفة في الرأس والوجه والكدمات والتمزق العضلي والكسور،والإساءة النفسية للأبناء أو الزوجة.(صالح حسين.2012. 213)

ج-سوء المعاملة الاجتماعية:ويكون في صورة فرض العزلة الاجتماعية على أحد أفراد الأسرة ومن ذلك مثل حظر خروج الزوجة من المنزل لزيارة أهلها أو صديقاتها أو تقيد حركة الأبناء في حيز مكاني يمنعهم من الاختلاط بأبناء الجيران أو بأقرانهم من الأقارب.

د-سوء المعاملة الاقتصادية:وهنا يتخذ العنف الأسري شكلا ماديا فيحرم الزوج زوجته من مصروف المنزل لزيارة أهلها أو صديقاتها أو تقييد حركة الأبناء في حيز مكاني معين يمنعهم من الخروج وقد يستولي على مرتب الزوجة لينفقه على ملذاته أو يستحوذ على مدخراتها فيعطيها لأهله.

-ان العدوان في الطفولة قد يستمر ويمتد بجذوره إلى أعماق الحياة الأسرية في مرحلة الرشد،ويسود العنف الأسري الذي يصاحبه العديد من المشكلات الصحية،وفي هذه الحالة تعتبر العدوانية أحد خصائص الشخصية غير سوية والمتأصلة في الفرد،طول مراحل نموه المختلفة، وتنعكس أنماط العنف على الأطفال والآباء والأمهات،ومن ثم فالعدوان في الطفولة يعد متغيرا منبئا بالعنف مع الزوجات والأبناء وبين بعضهم البعض في العلاقات الأسرية.(جدوى زهية،98،2010)

9-أسباب العنف الأسري:

-أن الأسباب المؤدية إلى ظهور العنف متعددة ومتباينة وتختلف من إنسان لآخر فالسلوك بشكل عام سواء كان مقبولا أو غير مقبول يظهر نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها،كما أن الفروق الفردية أو التفاوت والاختلاف في الظروف البيئية يؤديان إلى إختلاف في نتائج تفاعل الإنسان مع بيئته، الأمر الذي يؤدي إلى وجود أسباب متعددة تعمل على زيادة احتمال ظهور شكل أو آخر من أشكال العنف عند البعض دون غيرهم،ومن الصعب تحديد السبب الأكثر أهمية بين الأسباب المؤدية للعنف فالعوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر كثيرا في هذا المجال.

وما يعتبر عدونا في ثقافة ما قد يعتبر سلوكا عاديا في الثقافة أخرى,ومع هذا فإن التعرض للإيذاء الجسدي والنفسي من قبل الآخرين سبب مبرر لممارسة العنف ضد مصدر الأذى أو التهديد بالأذى.

ويرى البصري على أنه يمكن تقسيم الدوافع وراء العنف الأسري إلى أقسام ثلاث:

أ-**دوافع ذاتية:**

ويعني بها الدوافع التي تتبع من ذات الإنسان ونفسه التي تكونت نتيجة ظروف خارجية من قبيل سوء المعاملة والعنف الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان والتي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة تمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف باللجوء للعنف داخل الأسرة.

ب-**دوافع اقتصادية:**

إذ يلجأ الأب لاستخدام العنف تفريغا لشحنة الخيبة والفقر.

ج-**دوافع اجتماعية:**

ويتمثل ذلك في العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع حسب مقتضيات هذه التقاليد والتي تتطلب من الرجل قدرا من الرجولة بحيث لا يستطيع قيادة أسرته بغير العنف وهذا النوع من الدوافع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع وخصوصا الثقافة الأسرية.(ابراهيم جابر السيد.2014.168)

د-**الضغوطات والانفعالات:**

قد يكون ناتجا عن الضغوطات الناتجة عن العمل وكثرة الانشغالات ،أومن البطالة وسوء الأحوال الاقتصادية والشعور بالإحباط من عدم تلبية حاجات الأسرة ،ولقد بينت دراسات ستروس Straus

1995 أن الرجال الذين يعانون عددا قليلا من الضغوط يظهر لديهم مستوى منخفض من العنف والعكس صحيح.

-الصراعات الزوجية ونقص مهارات التواصل:

قد تكون هذه الصراعات ناتجة من الغيرة وعدم الثقة وعدم الشعور بالأمن النفسي ،وعدم إشباع الحاجات النفسية ونقص التواصل بين الزوجين وكل هذا يعتبر مؤشرا لعدم استقرار الزواجي و قد يكون العنف كرد فعل لهذه الصراعات ونقص أساليب التواصل. .(طه عبد العظيم حسين.170.1999)

السلوك الاستفزازي :قد تتميز المرأة شخصية عنيدة فترفض الإنصياع لرغبات زوجها وقد تهينه وتجادله بحضور الآخرين ،وتقلل من قيمته وتبقى هذه الأسباب المحضرة للعنف.

10-العوامل الأساسية المسببة للعنف الأسري:

-ويحدد الباحثون العديد من العوامل المتداخلة والمسببة في العنف الأسري ومنها:

ا-الضغوط الإقتصادية التي تجعل الشخص المسيطر يفرض احتياجاته بالقوة من خلال العدوان الجسدي.

ب- خبرات الطفولة الناتجة عن العنف الأسري والإساءة التي يتعرض لها الراشدون الكبار.

ج-البنية المعيارية التي تستخدم العنف كإستراتيجية لحل الخلافات التي تؤدي إلى انتقال الاستجابات العدوانية من جيل إلى آخر عبر الأجيال المتتالية.

د-سوء الأحوال الاجتماعية و الاقتصادية مثل البطالة وظروف السكن الفقير بالإضافة إلى كل ما سبق فإن كلا من أنماط السلوك المتحدي والمعارض للطفل يلعبان دورا في توطيد سلوك العنف من جانب أعضاء الأسرة،ومجمل القول أن العوامل الاقتصادية ومنها انخفاض مستوى الدخل،وعدم توافر فرص التعليم ،والإسكان الفقير تعتبر من العوامل المؤدية إلى سلوك العنف وزيادة معدلات القتل الذي يرتكب من جانب المجرمين.(صالح حسين. 217.2012)

ولاشك أن العنف الأسري قد يكون متأصلا في الأسرة ،وخبرات الطفولة المليئة بالعنف مردها الافتقار إلى المشاعر الألفة والتعاطف والاستقلالية ونقص المهارات المعرفية و الانفعالية والاستجابات السلوكية النفسية،وقد تؤثر هذه العوامل على سلوك الفرد في مرحلة الرشد،نظرا للعنف الزائد بين الآباء والأمهات وبين الأشقاء داخل الأسرة.

11- تأثير العنف الأسري على الأبناء في الاسرة:

- أثر العنف الأسري على الأطفال:قد يتأثر الأطفال بالعنف الأسري بطرق عديدة مختلفة مثل:التأثيرات الجسدية،تعرضهم للإيذاء الجسدي تعرضهم للإصابات،الحرمان من النوم فقدان التركيز ،التبول الليلي،اضطراب الأكل التأثيرات العاطفية،الخوف،الغضب، عدم الثقة،القلق،التوتر وعدم القدرة على الاسترخاء ،ضعف التقدير الذاتي،فقدان الحس الطفولي ،المشاكل النفسية،الانزواء، فقدان الأصدقاء الانعزال ،فقدان الاتصال مع العائلة ،التأثيرات على السلوك،يصبحون عنيفين تجاه والدتهم،ا لإستقواء على الأطفال الآخرين ،السرقة استعمال

أحد المواد المذهبة للعقل الوقوع في المشاكل ،ضعف الأداء الدراسي،والتغيب عن المدرسة.(أحمد عبد اللطيف،أبو سعد سامي محسن.213)

-إن العنف داخل الأسرة سواء شاهده الأطفال أو عايشوه يكون له نتائج سلبية عليهم في طفولتهم وفي مرحلة المراهقة والرشد،ويرتبط بسوء التوافق النفسي لديهم، فعندما تعيش الأسرة مستويات مرتفعة من الضغوط والصعوبات الاقتصادية والخلافات الزوجية والعزلة الاجتماعية فإن التماسك الأسري سوف ينهار وتزداد القابلية والاستعداد للعنف الأسري ،ومما لا شك فيه أن التعرض للعنف الأسري يكون له آثار ونتائج ضارة على الصحة النفسية والجسمية والانفعالية للأطفال و أن هذه التأثيرات تختلف باختلاف الأطفال،فهناك أطفال يكون للعنف بين الوالدين تأثيرات شديدة وقوية عليهم في حين أن هناك أطفالا آخرين يظهرون سلوك التجنب والشعور بالكدر والضيق أو يسعون إلى ترك الموقف وتكون ردود أفعالهم سلبية نحو الوالد(المعتدي) وهكذا توجد فروق فردية بين الأطفال في الاستجابة للعنف الأسري والأطفال الذين يستجيبون للعنف المنزلي بين الوالدين تحدث لهم تغيرات مهمة في أنماط سلوكهم واستجاباتهم الانفعالية.

وتتضمن هذه النتائج والتأثيرات السلبية للعنف المنزلي على الأطفال التعرض للإصابات الجسمية وانخفاض تقدير الذات واضطرابات النوم،وممارسة السلوك العدواني مع الآخرين،ومن آثاره الأخرى المرتبطة بتعرض الأطفال للعنف المنزلي الشعور بالقلق والخوف والانسحاب،ومشكلات في العلاقة مع الآخرين،ونقص المهارات الاجتماعية الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والشعور بالعجز واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والصعوبة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي،والنشاط الزائد وعدم الانتباه والقلق والاكتئاب والميل إلى الانسحاب،وانخفاض الكفاءة

الاجتماعية المدركة،وانخفاض التحصيل الأكاديمي إلى جانب الصعوبات المعرفية،وهكذا فإن العنف الأسري يؤثر في سلوك الطفل وفي نمو الثقة لديه،وكل ذلك يجعل الطفل أقل قدرة على التحكم في الذات وينخفض مستوى تحصيله الأكاديمي. (طه عبد العظيم.30.2008)

11-1تأثيرات الإساءة على النظام الأسري:

1-خطر فقدان الحياة:حيث أن حوالي نصف حالات قتل الإناث في بريطانيا ناجمة عن العنف الأسري.

2- الخوف من المستقبل بسب تكرار العنف.

3- مشاكل العلاقات الحديثة (الانفصال عن الشريك)

4- كما يشعر المعرضون للإساءة بما يلي:التشويش ،التعب،الإرهاق،الأذى،كما لو كانوا أجسادا بلا أرواح،الرعب،الإذلال، الغضب،الرعب، عدم القدرة على النوم،فقد الثقة بالآخرين.(عبد الخالق محمد عفيفي،،240،2011)

11-2 تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية للطفل:

-الطفل الذي ينشأ في أسرة تعاني من التفكك والشجار المتواصل فإن يكون أكثر ميلا لممارسة السلوك الذي يتسم بالعنف .كما أن أساليب التنشئة الأسرية غير السوية التي يمارسها الوالدان (القسوة الزائدة،التدليل الزائد، الإهمال) لها تأثير سلبي على الأبناء،ولأسلوب التسلط والتشدد انعكاسات سلبية على الصحة النفسية للطفل، إذ يؤدي هذا الأسلوب في معظم الأحوال إلى تنامي مشاعر الخوف والقلق،وخلق ضمير صارم متزمت لدى الأبناء،وتنامي مشاعرهم العدائية تجاه السلطة الو الدية،وربما تعميمها إلى كل ما يماثلها من مظاهر السلطة الأخرى في المجتمع،كذلك للضغوطات الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة دور في توفير بيئة يتنامى فيها السلوك العنيف.(رشا علي،زينب محمد.2009.123)

– ولأسلوب نبذ الطفل وإهمال انعكاساته السلبية على صحته الجسمية والنفسية، فقد يحول إهمال الطفل دون إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية منها والنفسية ويشعره بالقلق والإحباط والوحدة النفسية ،إضافة إلى كراهية الوالدين والسخط عليهم والرغبة في الانتقام منهم،وبالتالي تنمية مشاعر العدائية تجاه الآخرين.

وفي شأن الإساءة النفسية للأسرة أكد كل من داي ودافيز(DYEL.Davis2003)ان الإساءة النفسية والمطاردة.والنظام الوالدي الصارم والتعلق المضطرب مع الحاجة للضبط ،والعنف الزواجي قد يرجع إلى عدم رضا الزواجي،والمهتمين بدراسة العنف البينشخصي يعتبرون ظاهرة الإساءة النفسية لها تأثير السلبي على الحالة الانفعالية للطفل.

–وهناك ما يقارب من ثلاث مليون من الأطفال الذين يتعرضون لأعمال العنف المنزلي بين الراشدين في منازلهم وهؤلاء الأطفال يتعرضون لخطر الإساءة من المشكلات الأسرية الراهنة والطويلة المدى وغيرها من العوامل الأخرى ،خاصة إذا تعرضوا للحوادث المتكررة التي يتبعها بعض الظاهر السلوكية التي تتضمن القلق والاكتئاب واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.(صالح حسين.مرجع سابق.214)

11–3الآثار الإجتماعية للعنف الأسري ضد الأطفال:

–يؤثر العنف ضد الأطفال في جعلهم يحجمون عن بناء علاقات اجتماعية صحبة بناءة مع محيطهم لعدم امتلاكهم النفسية السليمة القادرة على بناء علاقات اجتماعية مثمرة،فهم يخشون دائما من محيطهم،فتراهم يفقدون الثقة بسرعة بنم حولهم. قد يصاب الطفل المعنف بالقلق المرضي أو الرهاب الاجتماعي أو العزلة عن الناس ،يؤدي العنف في التعامل مع الأطفال إلى مساهمة في تشكيل شخصية عدوانية تحب الإيذاء بمحيطها ومجتمعها ،ولا تراعي مشاعر الناس وأحاسيسهم ،فالطفل المعنف يتذكر دائما كيف كان يتعرض للعنف المستمر دون لأن تراعي أحاسيسه ومشاعره مما يفقده في كبره استشعار مشاعر الناس أو الاكتراث بها، كما تأخذ

تصرفات الطفل المعنف طابع العدوانية وسرعة الغضب،بسب إحاساسه بأن ضعفه عندما كان طفلا صغيرا كان السبب في تعرضه للعنف.

-تؤدي بعض الحالات العنف الشديد ضد الأطفال إلى صناعة مجرمين والقتلة في المجتمعات فقد أظهرت الدراسات النفسية على كثير من السفاحين أن معظمهم تعرض للعنف بشكل من الأشكال في صغرهم.(عثمان أبو زيد،128،214)

11-4 العنف الوالدي والصحة الإنفعالية والعقلية للأبناء:

-يتأثر الطفل كثيرا من نهج العنف المتبع في التعامل معه من قبل والديه في الأسرة التي يعيش فيها،فالطفل الذي يتعرض للتعنيف من قبل أحد والديه تراه عرضة أكثر للإصابة بالأمراض النفسية عند بلوغه وفي كبره،حيث يتذكر تلك المواقف العنيفة والتجارب المريرة،فيتألم لذلك مما يؤثر على صحته النفسية.

- فالبيئة الأسرية لها مردودها الإيجابي أو السلبي على الصحة النفسية والعقلية في مرحلة الرشد ،لكن السؤال الهام هل البيئة الأسرية هي المسؤولة عن انخفاض الكفاءة الاجتماعية الانفعالية السلبية ،والإجابة على السؤال أن هناك متغيرات وسيطة في العلاقة بين القسوة الأسرية والعنف لوالدي واستجابات الغدد العصبية (Neuron endocrine)بالإضافة إلى نتائج الصحية طويلة المدى والمعدل الذاتي للصحة وردود أوعية القلب،بالإضافة السياق.

وهنا يكن القول أن البيئة الأسرية هي المؤولة عن النمو الانفعالي والاجتماعي والميكانيزمات الحيوية التي تعمل على ضبط الانفعالات الناتجة عن الضغوط.

وجمل القول أن انخفاض القدرات الاجتماعية والانفعالية السلبية هما نتاج العلاقة بين البيئة الأسرية القاسية والعنف الوالدي . وهذه المتغيرات تؤدي إلى قصور في المهارات الانفعالية الاجتماعية

(Socio Emotional Skills)وحدوث المشكلات الانفعالية والسلوكية نتيجة التعرض للعنف والإساءة من الوالدين والأسرة عموما.(صالح حسين.2011.230)

البدايات الأولى لنشأة روح العنف عند الإنسان :

فإذا كانت هذه ايجابية تحت مشاعر الطمأنينة و الأمن في نفسه و إذا كانت سلبية نمت مشاعر الخوف و العدوانية و العنف في نفسه.

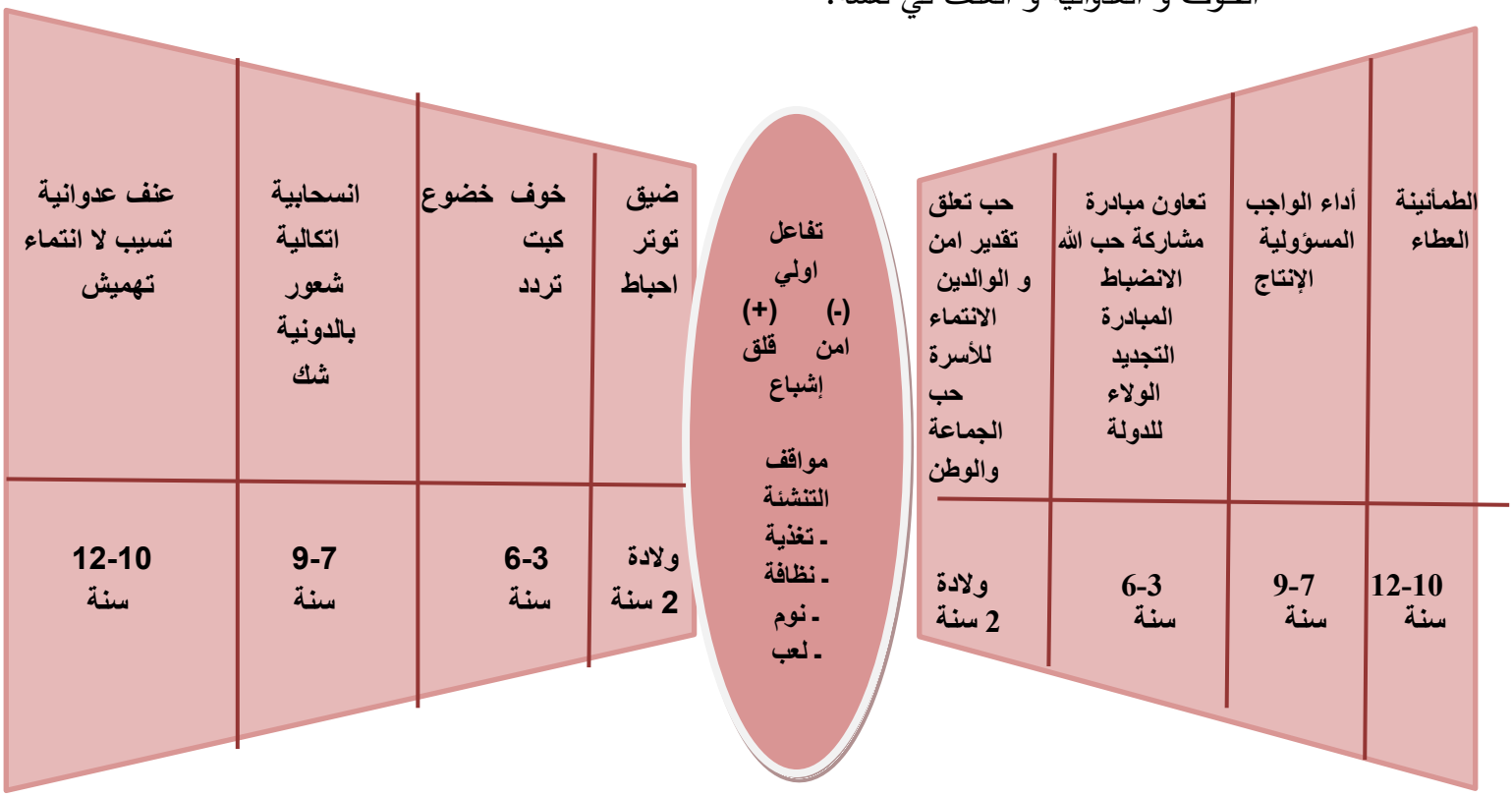

شكل البدايات الأولى للعنف خلال نمو شخصية الطفل(منى يونس بحري، 2011، 32)

12- خصائص الأسرة المسيئة لأطفالها:

– هناك مجموعة من الخصائص الشخصية التي يتصف بها الأباء المسيئون والمهملون لأطفالهم بوجه عام وتتضمن مايلي :– نقص تقدير الذات والكفاءة الشخصية.

– تقوقعات مرتفعة وغير واقعية من سلوك الطفل بعيدا عن سنه وقدراته.

– عدم النضج الاجتماعي والانفعال والاعتماد على الآخرين.

– عدم فهم الاختلافات والفروق بين التأديب والإساءة ،وكذلك عدم فهم الحاجات النمائية للطفل.

– انخفاض القدرة على تحمل الإحباط.

– عدم القدرة على التحكم في الغضب.

– تاريخ الإساءة الأسرية حيث تعرضهم للإساءة وهم أطفال ومن ثم يسيئون إلى أطفالهم

– نقص مهارات التواصل الاجتماعي والانفعالي مع الأبناء

– نقص في إشباع الحاجات الانفعالية لديهم مثل الدفء والحب والتقدير ومن ثم فهم غير قادرين على منح المشاعر لأطفالهم.

– ضعف البناء النفسي مما يتيح للمحفزات العدوانية أن تعبر عن نفسها دون قيود .

– وجود اضطراب في الشخصية لدى هؤلاء الآباء المسيئين.

– وجملة القول أن هؤلاء الآباء لديهم مشاعر إحباط وغضب مكبوتة منذ الطفولة ولا يستطيعون التعبير عنها بسبب الخوف من سوء المعاملة التي تعرضوا لها في طفولتهم،ولديهم شعور بعدم الأمن ومن ثم يعبرون عن هذه المشاعر من خلال الإساءة لأطفالهم فهم في الغالب يتخدون من الطفل وسيلة للتنفيس عن رغباتهم العدوانية المكبوتة ،وعن احباطاتهم ومشاعرهم السلبية المختلفة نحو أنفسهم،وهذا يعكس المشاكل الإنفعالية العميقة لدى هؤلاء الآباء المسئين لأطفالهم.(طه عبد العظيم حسين.72.2008)

13–الاحتياجات النفسية للمعرضين للعنف الأسري:

–المساندة والدعم: يحتاج المساء لهم من العنف الأسري للمساندة والنصح والتشجيع لتلافي تكرار الإساءة وما بعد ذلك ،ويمكن من باب الدعم النفسي والمساندة الإستماع والتواصل مع الفرد الذي

تعرض للإساءة واستخدام مهارات التواصل كالتعاطف والتقبل والتفهم لمشكلة الفرد المعرض للإساءة واستخدام مهارات التواصل كالتعاطف والتقبل والتفهم لمشكلة الفرد المعرض للإساءة و الإنتباه بكل الأحاسيس للفرد المعرض للإساءة والانتباه بكل الأحاسيس للفرد المعرض للإساءة ،كما يمكن تقديم الدعم بأشكاله الأخرى من مثل الدعم المالي، والدعم الجسدي. يحتاج المساء لهم إلى توفير مصادر تضمن سلامتهم ليشعروا بالأمان.(أحمد عبد اللطيف أبو سعد ،سامي محسن الختاتنة.2011)

14- الاستراتيجيات التربوية لتعايش الأطفال مع العنف الزواجي:

-وهناك بعض الإستراتيجيات التربوية للأطفال الذين يعيشون في أسر يسود فيها العنف الزواجي وهي ما يلي:

- أن تكون المدرسة مصدرا للأمن والاستقرار لدى الطفل.

- استخدام الانفصال النفسي عن أحداث العنف والقمع كآليات دفاعية للشخصية وهذه الإستراتيجيات التربوية قد تخفف من الآثار النفسية الناتجة عن ملاحظة الأبناء للعنف الزواجي، وقد يحقق النجاح الأكاديمي والأمن النفسي والتوافق الاجتماعي في المؤسسات التربوية.

ويمكن القول أن الحصول على العديد من المعلومات والحقائق فيما يتعلق بالعنف وعلى وجه الخصوص العنف الزواجي والأسري،له أهمية بالغة في معرفة نمط التفاعل الزواجي،وفي الوقوف على العوامل الخطورة في الحياة الزواجية والأسرية ،ومعرفة مدى استجابة

المتضرر من العنف للتدخل الإرشادي والعلاجي لتقييم حجم ونوعية العنف ومعالجة المواقف والأحداث التي تمثل عوامل أساسية في إثارة مشاعر العنف بين الزوجين.

وقد يعاني الأطفال الذين شاهدو العنف الزواجي من ضغوط ما بعد الصدمة حيث ترتبط الضغوط الوالدية بالمشكلات السلوكية والانفعالية للطفل وتمثل هذه الضغوط عوامل وسيطة في العلاقة مابين خصائص الشخصية والإساءة الجسمية.(صالح حسين.2012.210)

15- وقاية الطفل من العنف الأسري:

- من الخبرات الخطيرة التي يتعرض لها الطفل سوء معاملته أو العنف في التعامل وإياه حيث يتعرض الطفل لخبرات مريرة من القسوة والضرب والحرمان والإهمال والتعذيب أو القيام بأعمال تفوق قدراته وطاقاته وتشعره بالفشل والإحباط ،ويبدو فشل الآباء في تربية أبنائهم بصورة واضحة عندما يلجأ الآباء إلى إيذاء الطفل جسديا أو فيزيقيا أو نفسيا.

ولقد تبين أن الآباء الذين يسيئون التعامل مع أبنائهم أكثر عدونا وأقل ذكاء وأكثر اندفاعا وأقل نضجا وأكثر أنانية وأكثر توترا وأكثر ميلا لنقد الذات عن غيرهم من الآباء الذين لا يسيئون معاملة أبنائهم والأكثر احتمالا أنهم هم من هؤلاء الأطفال يظلون مرتبطين بآبائهم خبرة سوء المعاملة.

وإن كانت الإساءة النفسية أقل ظهورا ولكنها أكثر بقاء وصمودا من شخصية الفرد ة حتى سن الكبر.ولذلك ينبغي أن يخضع هؤلاء الآباء لبرامج لعلاجهم وتدريبهم على حسن معاملة أطفالهم،ويتطلب ذلك القراءة والإطلاع على دور الآباء ومشاهدة نماذج استعراضية من معالجة مشكلة تربية الأطفال وتعلم الأم والأب الاسترخاء ويقوم الأخصائيون بزيارات منزلية أسبوعية لمنازل هؤلاء للتحقق من مدى تطبيق محتوى هذه البرامج.ولقد كشفت مقارنة هؤلاء الآباء بغيرهم عن وجود تحسن نتيجة لحضور هذه البرامج في فن الأبوة ومهاراته.(عبد الرحمن العيسوى.62.2009)

16- أساليب علاج العنف لدى الأطفال:

- أن نبحث عن الحاجات غير مشبعة لديه وهذا الأسلوب فعال جدا في علاج العنف،لأنه يعالجه بصورة إيجابية أكثر مما هي سلبية، فالصورة الإيجابية تفي أن تشبع حاجات الطفل التي يحتاجها بالفعل،وبالتالي

يتوقف عن مزولته لعدوانه تجاه الآخرين ،فيجب الآباء تسديد احتياجات أطفالهم من كلمات المديح والتشجيع ،وعاطفة العطف الأبوي والحب الفياض،وأن تتعامل الأم مع أبنائها في الرعاية

والحنان بشكل متوازن متعادل أم أنها تفضل إبنا على آخر،وأن تحترم شخصيته أمام الآخرين عدم إهانته والسخرية منه وتتهكم عليه أمامهم لأنه خطا.

– أن يكون لطفلك إشباع لحاجات معنوية لأبنائك فالطفل يهتم جدا بمثل هذه المشاعر والمعاملات المملوءة احتراما وعطفا.

– كما يقول الكاتب "منير عامر" أن الطفل ليس قطعة من الطين في يد نحات، ولكنه كائن حي،يحيا آلاف التجارب ويمر بكثير من الظروف المختلفة.ولذا فإن عملية إكراه الطفل على انتهاج طريق معين، فهذا الإكراه يؤدي إلى إفشاله لأنه أكره عليه ولم يختاره بإرادته وحريته واختياره الخاص وفقا لرغباته وإمكانياته الطبيعية.

– يجب على الآباء إحاطة أبنائهم بالأمن والطمأنينة ،مع ترك الحرية لهم للاختيار مع تحديد إطارات معينة ومعقولة لسلوكهم وتصرفاتهم،وهم يسعون نحو أهدافهم التي اختاروها بأنفسهم لأنفسهم، فالوالدين الذين يتمتعون بطاقة من الحب والتفاني يعملون على إتاحة مساحات من الحرية لأبنائهم للاختيار،وعدم الضغط الزائد عليهم بالإكراه بل عن طريق الإقناع والتفاهم،لأن الطفل عندما يكره يكبت وسرعان ما يعنف ويمارس العدوان نحو من أكرهوه عليها فالطفولة توافقها الحرية.(مايكل نبيل،107،2014)

17–الدراسات السابقة :

– تناولت العنف الأسري ضد الأطفال دراسة(**بيرجونسون.Bergson)**

– استهدفت الدراسة معرفة أثر استخدام الوالدين للعنف المستمر على سلوك الطفل ومن نتائج التي توصلت إليها ان14% من الأطفال الذين يتعرضون للعنف باستمرار من جانب الآباء والأمهات يلجأون هم أيضا إلى العنف في معاملة اخوانهم وأقرانهم وأن هؤلاء الأطفال هم أكثر استحسانا من غيرهم العنف وسيلة لضبطهم.

–استهدفت الدراسة معرفة ما تخلقه العقوبات اليومية التي ينزلها الآباء بالأطفال من صفات ملازمة تميز سلوكهم عن غيرهم من الأطفال الذين لا يتعرضون للعنف وبينت نتائج الدراسة ان22% من هؤلاء الأطفال يتسمون بالخضوع والقلق وان34%منهم يميلون إلى التمرد والعصيان وكثرة المشاجرات مع الأقران.ليس هذا وحسب بل ان حوالي2% من أولئك الأطفال يهددون بين

الحين والآخر بالانتحار كما بينت الدراسة أن هذه السمات تختلف باختلاف عمر الطفل وجنسه وبيئته.

-دراسة **(كيروج ومارنز Keruge &Marenz)**

-سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والكآبة عند الطفل ومما بينته النتائج أن اللوم والتقريع الشديدين والضرب القاسي يتسبب في شعور الطفل بالإحباط واليأس والخيبة،وبفروق دالة احصائيا مقارنة بمن لا يستخدم معهم مثل هذا العنف من الأطفال.(منى يونس.2011.142)

_ وأكدت **دراسة داليا مؤمن(1997)** إلى أن الإساءة البدنية للأطفال تؤثر على كمية ونوعية التفاعلات الأسرية فهي تقلل من عدد التفاعلات وتسبب رواسب تؤثر في التفاعل المستقبلي.

_ وأوضحت دراسة **Hansen David(1997)** أشكال القسوة التي يتعرض لها الأطفال ةالتي تمثلت في الإهمال،الإعتداء البدني المبرح،سوء المعاملة النفسية،وأظهرت الدراسة في نتائجا وجود علاقة بين الإساءة الجسمية والحالة النفسية والانفعالية.

_ وأكدت دراسة دعاء **فؤاد عبد الغني(2003)** في نتائجها لإلى أن الأطفال المساء إليهو يتعرضون للعديد من المشكلات مثل عدم وجود تفاهم بينهم وبين الوالدين،عدم قدرة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين فضلا عن المشكلات الغيرة والعدوان

_ ويرى **جل Gil** أنه قد يساء معاملة الأطفال بدنيا عن طريق سوء استخدام السلطة الوالدية باستخدام القوة والعنف المقصود أثناء تفاعلهم مع الطفل خلال رعايتهم له،مما ينتج عنه إصابات أو إيذاء وتدمير لهذا الطفل.وتعرف سوء المعاملة بأنها:أي شكل من الأشكال القاسية والعنيفة في التعامل مع الطفل وإساءة معاملة الطفل تعني استخدام العقوبة البدنية أو النفسية المتكررة من جانب الولدين أو أحدهما للأطفال سواء كان ذلك عن طريق الضرب المقصود أو العقاب البدني المبرح وغير المنتظم من خلال السخرية والإهانة المستمرة للطفل ومن خلال إهمال رعايته وعدم توفير احتياجاته الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية الأساسية أو من خلال استغلالهم من جانب القائمين على رعايتهم وتكليفهم بأعمال تفوق طاقتهم.(ممدوح الدسوقي،60،2008)

- الخلاصة :

–لقد تعددت النظريات في تفسير العنف بين ما هو نفسي واجتماعي واقتصادي وكل واحدة من هاته النظريات تفسر العنف حسب وجهة نظرها ، فالتحليل النفسي يرى بأن العنف فطري وأن الإنسان عنيف بطبعه ،في حين ترى النظريات الاجتماعية أن العنف يكتسب من خلال محاكاة النماذج المقدمة وأن البيئة دورا في اكتساب السلوكات العدوانية.

في حين ترى النظرية الاقتصادية أن العوامل الاقتصادية من فقر وبطالة،تساهم وتزيد من حدة السلوكات وتكسبها الصيغة العنيفة، وبين هذا وذاك يمكن القول أن السلوك العنيف هو محصلة أي مزيج من الأسباب ذات الصبغات الفطرية والمكتسبة فكل فرد يحتوي على جانب معين من العدوانية الكامنة لكن هذا لا يعني أبدا بالضرورة التصرف بعنف،فالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد أيضا لها نصيب في تشكيل سلوكات العدوانية.

ومهما تكن تقديرات العنف فإن لا تخفى علينا انعكاساتها السلبية سواء على مستوى الأسرة خصوصا الأبناء فالطفل المعنف أسريا يعاني من تأثيرات في تكوينه وعلاقاته وحياته المدرسية.

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

_ تمهيد

_ سيكلوجية التحصيل

_ أنواع التحصيل الدراسي

_أسباب التحصيل العالي والمنخفض

_ أثر الأسرة في التحصيل المدرسي للطفل

_ تعامل الأسرة مع تعامل الأبناء منخفضي التحصيل

_ خلاصة

-**تمهيد:**هناك من يرى التحصيل على انه العمل المدرسي فقط وهناك من يراه كل ما يتحصل عليه الفرد من معلومات ومعارف نتيجة العملية التعليمية المقصودة،ألا أن الاتفاق حول قيمة وفعالية ما يحصله الفرد من المعلومات له أهمية قصوى للباحثين.

1- سيكولوجية التحصيل:

- مستوى التحصيل والتحصيل الأكاديمي وعلامة التحصيل ودوافع التحصيل الرفاهية والأزمات الاقتصادية والتحصيل الفارق بين الذكور والإناث في التحصيل قبل المفاهيم

التحصيل Achevement مفهومه هو أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم أو المعرفة ولذا يقرن التحصيل عادة بالدراسة فنقول :مستوى التحصيل ونعني به الدرجة التي يتحصل عليها المرء في امتحان مقنن والتحصيل المدرسي أو الأكاديمي هو نوع التحصيل المتعلق بدراسات مختلفة العلوم والموارد الدراسية وعلامة التحصيل هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان(الحنفي.2005.128)

1-2 -مفاهيم التحصيل الدراسي:

- التحصيل هو من جملة المفاهيم التي تستقل على معنى واحد محدد واضح،وسنذكر بعض هذه التعريف لنستنتج مفهوما شاملا للتحصيل الدراسي:

-تعريف فاخر عاقل 1977:

- هو معرفة أو مهارة مقتبسة فهو خلاف القدرة، وذلك على اعتبار أن الإنجاز أمر فعلي حاضر وليس إمكانية.

- تعريف القاضي وآخرون 1981:

-هو الامتياز في التحصيل بحيث تأهل الفرد بمجموعة درجاته، لأن يكون أفضل من زملائه بحيث يتحقق الاستمرار في التحصيل،وهذا يكون حصيلة أداء التلميذ في الإمتحان.

- تعريف محمد خليفة1981:

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من الاختبارات المدرسية التي تجرى لم في مواد مبرمجة لكل سنة،ودلالة هذه الدرجة تعني مدى فهم التلميذ لها والمهارة التي التي وصل إليها من تعلم المادة المتبعة من المواد الدراسية كالتاريخ والحساب مثلا.

– تعريف ابراهيم عبد المحسن الكيلاني:

"يرى أنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق دراجات اختبار أو التقديرات المدرسية أو كلاهما"

وكذلك اتفق البعض الآخر مثل "تايلو" ودجابلين" على أنه:التحصيل الدراسي ماهو إلا ضرورة ملحقة من الإعتبار الذي يستخدمه المعلم في نهاية تدريسه أو طريقة الاختبارات المقنن.

2-2 التحصيل الدراسي:

– يدل هذا المفهوم على كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومفاهيم أساسية وما تعلمه من خبرات معينة من المواد الدراسية المبرمجة.

والتحصيل الدراسي بهذا المعني هو المقدار أو الكمية المعرفية المستوعبة خلال البرامج الدراسية أي المهارات التي تحصل عليها التلاميذ نتيجة للتدريب والممارسة في المجال التعليمي كما يدل على مستوى التلميذ بالنسبة لقسمه الدراسي والعلامات المتحصل عليها من خلال سجلات التلميذ.(عبد الرحمن الوافي.30.2006)

2-أنواع التحصيل الدراسي:

-يشير مصطلح التحصيل الدراسي إلى التحصيل الأكاديمي وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى أداء متطلبات النجاح المدرسي ومنه يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى نوعين:

2-1 التحصيل الدراسي العالي الجيد:-إن النجاح المدرسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي والمقصود أن الطالب يصل إلى بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله،وكلمة النجاح المدرسي تشير إلى فئة من الطلاب من مستوى معين متفوق من التحصيل،ومنه التحصيل الدراسي الجيد أو النجاح المدرسي أو النجاح المدرسي له عدة عوامل هي نفسها عوامل التحصيل التي سوف يتم ذكرها لاحق وهي بصفة عامة تتمثل في العوامل.(بوغازي.2006.76)

2-2 التحصيل المدرسي الضعيف (التخلف المدرسي):

-تعددت تعاريف التخلف الدراسي كون هذا الموضوع استقطب اهتمام الكثير من الباحثين ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي"بورث" أنه كلمة تخلف بمعناها الاصطلاحي تطلق على أولئك الذين لا يستطيعون أن يقومون بالعمل المطلوب في الصف.

ويرى عبد السلام زهران أن التأخر الدراسي هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اكتمال نحو التحصيل نتيجة لعوامل عقلية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة أو درجة الذكاء إلى مستوى العادي. (بوغازي،26،2004)

-والتلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي يتميزون بمجموعة من الخصائص منها اتجاه سالب نحو المدرسة،مفهوم المنخفض عن الذات مستوى الدراسي لأقل من المتوسط القيام بأعمال فوضوية وغير منتظمة،غير مدفوعين للعمل ويغلب عيهم الكسل والتحصيل الدراسي في الدراسة الحالية هو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ عينة البحث في اختبارات الشهور نصف العام.

3_أسباب التحصيل العالي والمنخفض:

-عامل الوسط العائلي:يؤكد كثير من الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس أن والوسط العائلي يلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل والتأثير فيها،فمنهم من يحدده بالمستوى الاقتصادي ونوعية السكن ومنهم من يحدده بالمستوى الثقافي ودرجة وعي العائلة وطرق تربية الصغر والطموحات والاتجاه نحو المعلم أهم شيئ في العائلة.

ولكي يحدد الوسط العائلي تحديدا شاملا ينبغي أن يتضمن كل جوانب حتى يتمكن كشف العوامل التي تؤثر على الطفل تأثير سلبيا في ايجاد الحلول المناسبة للتعديل والعلاج.

كما أثبتت دراسة قام بها جارلاند1980 (Garrland)لإلقاء الضوء على التحصيل العالي و المنخفض في برنامج ميتشجان للتقييم التربوي ,أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة،وبين التحصيل والتفوق فيه، ان معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا ،وثقافيا ،واقتصاديا.

وقد يبدو هذا منطقيا لان المناخ الاسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الامكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي،وبالتالي بصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف.121.1990)

4-أثر الأسرة في التحصيل المدرسي للطفل:

- يظل الطفل متأثرا بالقيم والدوافع التي تتبناها الأسرة التي ينتمي إليها حتى يصل إلى بداية مرحلة المراهقة حيث ينتقل ذلك التأثير من الكبار إلى جماعة الرفاق وأهم ما يتضح فيه تأثير الأسرة على سلوك الطفل في هذه المرحلة،التحصيل الدراسي وقد أبرزت هذه الحقيقة دراسات متعددة.

ففي بحث قام به كولمان (Colemen1966) على ستمائة ألف طفل في الولايات المتحدة الأمريكية توصل الباحث بما ليدع مجالا للشك إلى أن البيئة المنزلية.بما في ذلك المستوى التعليمي للوالدين ودخلهما،كان لها الأثر الأكبر على التحصيل المدرسي لهؤلاء الأطفال.ويلي ذلك في الأهمية ما تتنيز به المدرسة من خصائص على أن البيانات التي جاء بها البحث

أوضحت أنه إذا كان المنزل سندا قويا للطفل فإن أي منزل يستطيع أن يعوض ما قد يكون هناك من خلل في النظام المدرسي.

وإذا كنا نتحدث عن البيئة المنزلية باعتبارها مجالا مؤثرا في التحصيل المدرسي للطفل فإن ذلك يتضمن في الواقع عوامل متعددة.ذكرنا منها بالفعل المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي و الاجتماعي لهما. وهناك إلى جانب ذلك نوع الشخصية التي يتميز بها الوالدان.وفي بحث قام به بيترسون وبيكر وهلمر وشوميكي وكواي 1954(Peterson Beker Hellmen Shoemake& Quay)

اتضح من مقارنة مجموعتين من الأسرة الأولى أطفالها مشاغبون والثانية أطفالها متوافقون،إن الأباء في المجموعة الأولى يتميزون بأنهم أقل ديمقراطية وأسوأ توفقا،كما يعانون بشكل من مشكلات الضبط بالنسبة لسلوك أبنائهم ،وعلى العكس من ذلك بالطبع الآباء في المجموعة الثانية هذا بالنسبة للولدين معا،أما بالنسبة للآباء فقد وجدهم أن المجموعة الأدنى يتميزون بأنهم أقل اهتماما بأطفالهم، ويعانون طرقة سلطوية،وأقل حزما في مواجهة مشكلتت السلوك التي تصدر من أبنائهم.وإلى جانب ذلك فإنهم يميلون إلى أن يكونوا إما منظمين بشكل متسم بالجمود والنشاط الزائد، أوالعكس غير منظمين ويعوزهم الدافع القوي في تسيير أمورهم.وتعتبر هذه النتيجة على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تزيل الشكوك التي تثار أحيانا بالنسبة لقيمة دور الأباء في تشكيل سلوك الأبناء في هذه المرحلة.

وهناك أيضا ما يؤكد القيمة الكبرى لدور الأمهات في التحصيل المدرسي للأطفال.فقد أثبتت الأبحاث التي قام بها "هيليارد،وروث"1969(Hiliard& Roth) أن هناك فروقا كبيرة بين أمهات الأطفال ضعيفي التحصيل وأمهات الأطفال مرتفعي التحصيل فهؤلاء الأخريات كن أكثر تقبلا في حين كانت الأوليات.أمهات منخفضي التحصيل أكثر رفضا، والأطفال ضعيفي التحصيل يشعرون بذلك الرفض وغالبا ما تكون استجابتهم له ،خلق ألازمات التي قد تتمثل في الفشل في المدرسة حتى يجذبوا انتباه أمهاتهم إليهم،وإذا كان الفشل هو الذي يجذب الانتباه والاهتمام في حين أن النجاح لا يؤدي إلى ذلك، لذلك فإن الطفل قد يركن لى مفهوم عن ذاته أنه فاشل ولكن ذلك لا يزيل الدافع الاولي غلى تحقيق الكفاءة، وهو كما رأينا المحور الأساسي الذي تدور حول عملية النمو. وهنا نجد أن طفل هذه المرحلة الذي قد لا يستطيع أن يحقق نجاحا في المدرسة

يسعى جاهدا لتحقيق النجاح في اتقن أي مهارة جديدة يستطيع ان يكتسب من خلالها تقديره لذاته،وسوف تعالج هذه المسألة عن الكلام عن رعاية الطفل في هذه المرحلة.

ولننتقل الآن إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي كأحد العوامل التي يتضمنها الجو المنزلي من حيث التأثير في التحصيل المدرسي للطفل في هذه المرحلة.فمن الحقائق الثابتة أن ارتفاع مستوى التعليم وتوفر وقت الفراغ وزيادة الدخل يمكن الوالدين من أن يوفر لطفلهما لعبا وموافقا تعليمية أكثر من غيرهم، وخاصة ما يتصل منهما بتكنولوجيا التعليم بالكمبيوتر وغيرهم من الوسائل التي تساعد على سهولة عملية التعلم.

وكذلك يصاحب المستوى الاجتماعي المرتفع عاملا آخر لا يقل أهمية وإن كان غير واضح بالدرجة نفسها وذلك هو استخدام اللغة في نقل أوامر الوالدين ورغباتهم، فالآباء يختلفون من حيث طريقة التي يستخدمونها في ضبط أطفالهم باختلاف فئاتهم الثقافية .ففي حين أن الآباء الذين ينتمون إلى فئات ثقافية اجتماعية اقتصادية متدنية،يعتمدون أساسا على الإشارات ة تعبيرات الوجه ونبرة الصوت وما إلى ذلك نجد أن الآباء الفئات أكثر حظا يستخدمون اللغة بشكل أكثر استفاضة، حيث يكون تركيب الجمل أكثر تعقيدا وحيث يكون الحديث شخصيا وموجها لكل فرد على حدة وليس بطريقة جماعية أو بجمل قصيرة متكررة كما يفعل آباء الفئات الأقل حظا. (محمد عماد الدين إسماعيل.2010.481)

5-تعامل الأسرة مع الأبناء منخفضي التحصيل:

في معظم الأسر خاصة في المجتمع العربي لا يفرق الآباء والأمهات في درجة حبهم للأبناء ولكن محولة تعديل سلوك احد الأبناء والخوف الزائد من الفشل أو الانحراف بالنسبة للأبناء يدفع الآباء إلى سلوكيات وتصرفات قاسية تجاه أحد الأبناء دون غيره، كانخفاض المستوى التحصيلي لأحد الأبناء أو القسوة الزائدة على البنات حرصا على تربيتهم أخلاقيا.وبعض الآباء يفضلون الذكور عن الإناث أو الابن الأكبر عن الأصغر أو العكس أو المتفوق دراسيا عن ضعيف التحصيل جميعها تفضيلات تترك آثار سلبيا على تربية الأبناء فجميع الأبناء مسؤولية الأسرة وعدم توفيق أحد الأبناء يمثل إخفاق للأسرة في القيام بدورها التربوي. فإذا كان المتفوق دراسيا يستحق التقدير و التعزيز فإن ضعيف التحصيل يحتاج إلى أى مساعدة الأسرة ومعونتها ويجب

عدم مقارنته بالمتفوق تحصيليا من اخوته أو من أرانه في الفصل الدراسي ولكن يجب مقارنته بنفسه في مواقف متتالية وكلما حقق تقدما ولو بسيطا فهو يستحق المكافأة وهكذا بالتدريج حتى يتحسن مستواه.

ويجب أن تكون أساليب العقاب والثواب واضحة لأفراد الأسرة والأشياء الممنوعة والأشياء المرغوبة محددة بشكل واضح، وأن لا يكون العقاب دون توضيح للأساليب،وأن يكون التوجيه والإرشاد والقدوة الحسنة أسسا واضحة في تعديل سلوك الأبناء.(أحمد أحمد أحمد.جبريل بن حسن العريشي.2013.106)

-الخلاصة:

- نستخلص أن الأسرة دور في التحصيل الأدنى والمرتفع من الناحية التنشئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أيضا طموح الوالدين فيما يختص بمستقبل أطفالهما ذلك أن الطموح يؤلف بعدا جوهريا من أبعاد الجو الاجتماعي النفسي الذي يحيط بالطفل بل ربما كان هذا البعد هو أهمها جميعا .وقد أثبتت الدراسات(إسماعيل و إبراهيم ومنصور1974) أن المطالب التي تفرضها الأسرة على الطفل وموقف الوالدين منه من حيث ما يجب لأن يصل إليه في التعليم او تفرضها الأسرة على الطفل وموقف الوالدين منه من حيث ما يجب أن يصل إليه في التعليم أو ما يمتهنه من مهنة تختلف باختلاف الفئة الاجتماعية والاقتصادية التي تنتمي إليها الأسرة .فالوالدان من الفئات المتعلمة ذات الدخل المتوسط يظهران درجة القلق على مستقبل الأطفال أكبر بكثير من تلك التي يظهرها الوالدان من الفئات الأقل حظا،حيث يتميز هؤلاء الآخرون بدرجة أكبر من الإهمال في هذا الصدد ،ولما كان الآباء ما يلاحظ من انخفض مستوى التحصيل غير عادي

بين الأطفال وكذلك التسرب والعودة إلى الأمية بشكل واضح،ربما كانت تشكل العوامل التي يفترض أنها رئيسة وحاسمة في تحديد المستوى التحصيلي في المدارس.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

_تمهيد

_ الدراسة الاستطلاعية

_شروط العينة

_أهمية البحث

_الغرض من الدراسة:

_ مكان الدراسة

_ المجال الزمني

_ منهج الدراسة

_ عينة الدراسة

_أدوات البحث وموصفاتها

-تمهيد:

تكملة للجانب النظري قمنا بوضع الجانب التطبيقي قصد تبين صدق او نفي الفرضية البحث و للوصول إلى ذالك قمنا بوضع الخطة منهجية تتناول الموضوع على الأرضية الواقع بداء بدراسة الأساسية إلا تحليل وتفسير النتائج الاختبار.

- ويتناول هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وأداة الدراسة وصدق وثبات أداة الدراسة وإجراءات تطبيق الدراسة وتأثير المتغير العنف الأسري على متغير التحصيل الدراسي.

_الدراسة الاستطلاعية:

_ الهدف منها:من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة أساسية بدراسة استطلاعية والهدف منها في هذا البحث يتمثل في:

1-اختيار أدوات جمع المعلومات والتأكد من خصائصها السيكومترية(الصدق،الثبات) وهو أحد الشروط المنهجية في أي بحث.

2-ضبط المجتمع الأصلي للعينة مع التعرف على خصائصها وموصفاتها عن قرب تحضير

لاشتقاق العينة الأساسية.

3-إدخال التعديلات اللازمة على أدوات البحث إن ظهرت ضرورة ذلك ومن أجل إعدادها في صورتها النهائية.

_شروط العينة: أن لا يتجاوز مستوى الثانية متوسط أن يكون من أصحاب التحصيل الجيد والمنخفض.

_أهمية البحث:تأتي أهمية البحث من كونه:

_تناولت دراسة العنف الأسري، والذي يعتبر من أكثر أنواعا العنف شيوعا وأكثر ها ضررا على الفرد والمجتمع خاصة و على الأبناء لما له من آثار خطيرة عل البنية النفسية للفرد وعلى بنية الأسرة ككل والمجتمع.

_تناولت مرحلة هامة في حيات الفرد،وهي مرحلة الطفولة،فإذا استطاع الطفل أن يجتازها بدون أزمات ، فينعكس ذلك على الاستقرار الداخلي ،وتوافقه النفسي في مراحل القادمة.

_محاولة أولية لدراسة عينة التلاميذ تتناول تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي لدى الطفل.

_ الغرض من الدراسة:

_التعرف على تأثير العنف الأسري على تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

_مكان الدراسة:

_متوسطة "بابا أحمد" التابعة لوزارة التربية لمدينة سيدي بلعباس

-**المجال الزمني للدراسة:** مدة التربص 30 يوم من 18 أفريل إلى 17ماي2017

_منهج الدراسة:

_ يعتبر الأسلوب الوصفي أحد مناهج الوصفية يقصد التعرف على جوانب المختلفة لظروف المجتمع بهدف إصلاحه وتصنف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، تم استخدام منهج وصفي لدراسة علاقة العنف الأسري بالتحصيل الدراسي حيث تم اختيار العينة عشوائيا من تلاميذ المرحلة الألى وثانية متوسطة في مدينة سيدي بلعباس.

_عينة الدراسة:

_فقد تم اختيار العينة العشوائية لأفراد الدراسة حيث تتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة قد تم توزيع (90) إستبانة على تلاميذ سنة أولى والثانية من

مرحلة المتوسطة ذكور وإناث وتم حذف (06) استمارات لعدم إكمال ملئها،أم الباقي وهي 84 إستمارة كانت صالحة وتم إدخالها وتحليليها.

_أساليب المعالجة الإحصائية:

_لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم استخدام من الأساليب الإحصائية المناسبة بإستخدام (Statistical Package For Social Science) والتي يرمز لها بالرمز(SPSS) بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس المستخدم في محاور الدراسة تم حساب الأساليب الإحصائية التالية:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،معامل الصدق و الثبات "ألفاكرونباخ" لمعرفة درجة الثبات واختبار "فيشر" لدراسة تأثير المتغير على الآخر،ومعامل الارتباط" بيرسون" لمعرفة العلاقة الارتباطية وتحليل التباين Anouva والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

_ أدوات البحث وموصفاتها:

_مقياس الاضطرابات السلوكية للأطفال المساء إليهم من إعداد ممدوح محمد الدسوقي ويسعى هذا المقياس لقياس مظاهر الاضطرابات السلوكية المتمثلة في النواحي الآتية

_ الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث الخاصة بالسلوك والاضطرابات السلوكية.

_ الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث الخاصة بالأطفال المساء إليهم وتحديد أكثر السلوكيات انتشارا بين هذه الفئة من الأطفال.

_ الاطلاع على بعض المقاييس التي تهدف إلى قياس الاضطرابات السلوكية والتي من بينها:

_ اختبار الاضطرابات الوجدانية (اقتباس وإعداد مصطفى فهمي)

_اختبار القلق والاكتئاب(إعداد عمر شاهين،يحي الرخاوى)

_مقياس السلوك التوافقي(الجزء الثاني من إعداد فاروق صادق)

_مقياس السلوك الظاهر لطلاب المرحلة الإعدادية(عبد الناصر عوض أحمد)

قام الباحث في ضوء ما سبق بصياغة عبارات المقياس في شكلها المبدئي حسب الأبعاد التالية:

_السلوك المتمرد _ القلق

_سلوك العنف والتدمير _السلوك الانسحاب

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية علم النفس،علم الاجتماع وبلغ عددهم 12 عضو من أعضاء هيئة التدريس.

وتم استبعاد العبارات التي لم تحصل على 80%من نسبة الاتفاق للمحكمين. وبلغ إجمالي عبارات المقياس (36) عبارة موزعة بالتساوي على الأبعاد الأربعة ثم قام الباحث بوضع تدرج رباعي لعبارات المقياس:تنطبق بدرجة كبيرةدرجات4،تنطبق بدرجة متوسطة3 درجات،تنطبق بدرجة قليلة 2 درجات، لا تنطبق على الاطلاق1 درجة واحدة .

_ شمل المقياس في صورته النهائية الأبعاد وأرقام العبارات التالية:

-سلوك المتمرد شمل عبارات(51،9،13،17،61،25،29،33)

- القلق (2،6،1،14،18،22،26،30،34)

- سلوك المدمر العنيف (3،8،11،15،19،23،27،31،35)

- سلوك الانسحابي ويشمل العبارات (4،8،12،16،20،24،28،32،36)

فصل السادس: عرض ومناقشة التنائج

_ عرض نتائج الدراسة

_مناقشة الفرضيات

_ الخلاصة

_ التوصيات

التحليل الإحصائي لإجابات التلاميذالعينة المدروسة:

نهدف من عملية التحليل الإحصائي لفقرات الإستبيان التعرف على مختلف الإجابات والوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها من الدراسة .

1-وصف البيانات الشخصية للتلاميذ العينة المدروسة:

1-1-وصف متغير الجنس : سنتعرف على الجنس ، من خلال الجدول التالي:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	35	41.7%
أنثى	49	58.3 %
المجموع	84	100 %

الشكل رقم (1) : توزيع أفراد العينة حسب المتغير الجنس

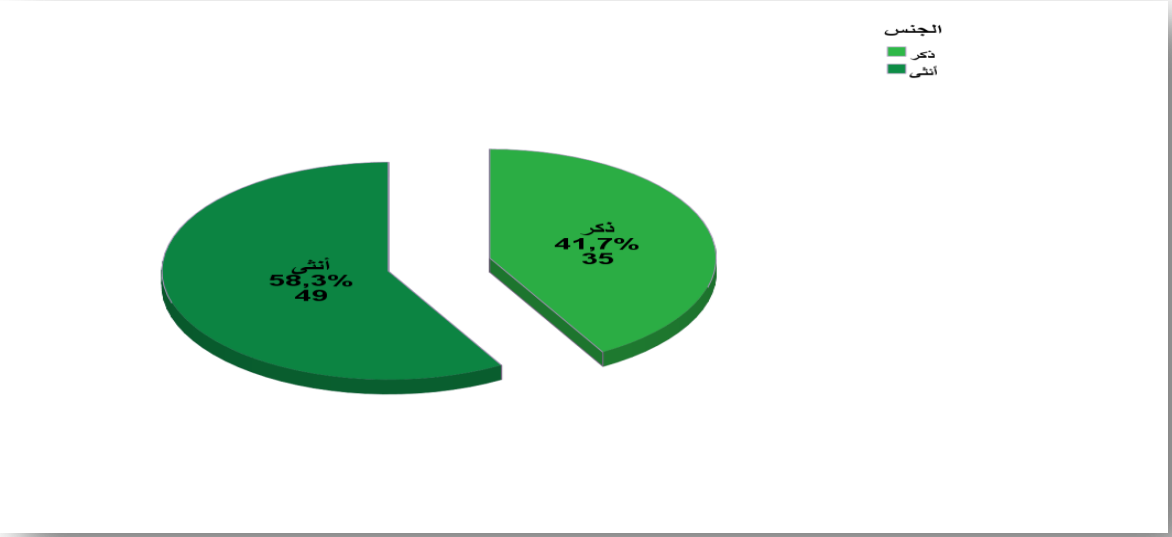

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن عينة الدراسة اشتملت على ما يقارب 35 تلميذ ذكور بنسبة 41.7% أما بالنسبة لعدد التلميذات الإناث بلغ عددهم 49 بنسبة 58.3%، وهي تمثل

أعلى نسبة في العينة المدروسة والسبب يرجع لهيكلة المجتمع الجزائري لكون عدد الإناث أكثر من الذكور.

1-2- توزع أفراد العينة حسب السن:

الجدول التالي يبين لنا توزيع أعمار العينة المدروسة:

الجدول رقم (2) : توزيع سن العينة.

السن	العدد	النسبة المئوية
11 سنة	14	% 16.7
12 سنة	43	% 51.2
13 سنة	25	% 29.8
14 سنة	2	% 2.4
المجموع	84	% 100

الشكل رقم (2) : توزيع متغير السن.

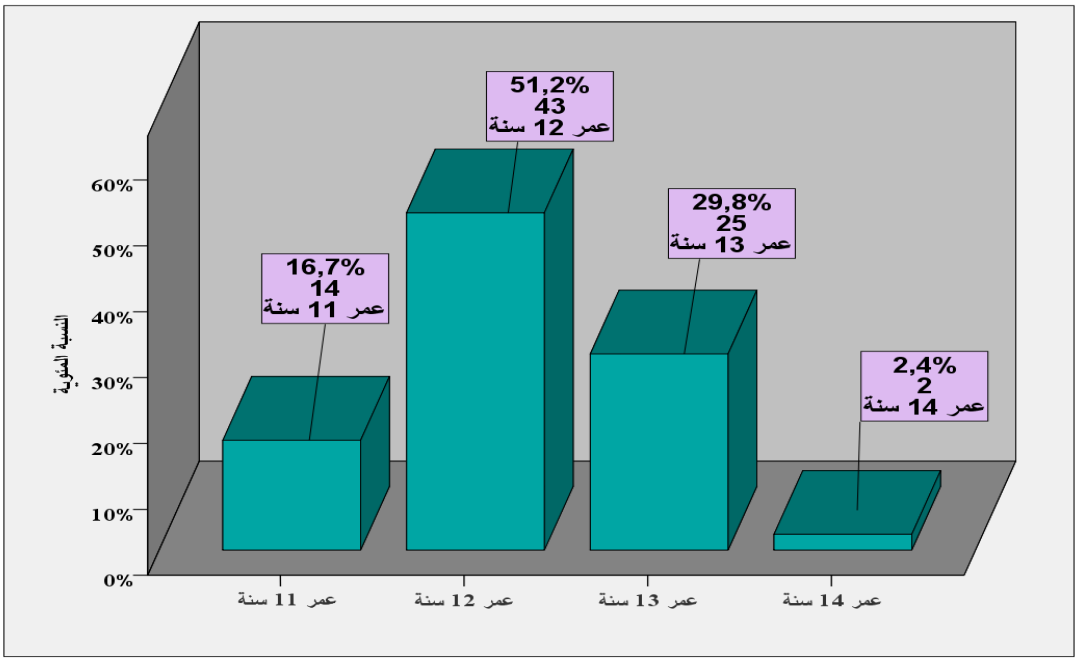

يتضح من خلال الشكل والجدول أن ما نسبته 51.2% من أفراد عينة الدراسة أعمارهم 12 سنة ، تلتها الفئة العمرية 13 سنة بنسبة 29.8% كما احتلت الأعمار 11 سنة بنسبة 16.7% و14 سنة نسب صغيرة كانت على التوالي 2.4% و السبب في ذلك أن الدراسة تمت على سنوات الأولى والثانية متوسط ومن المنطقي احتلال الفئتين الأولتين أعلى المراتب .

1-3- توزع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي:

يمكن توضيح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي من خلال ما يلي:

الجدول رقم (3) : توزيع أفراد العينة حسب المتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
أول متوسط	22	% 26.2
ثاني متوسط	62	% 73.8
المجموع	84	% 100

الشكل رقم (3) : أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

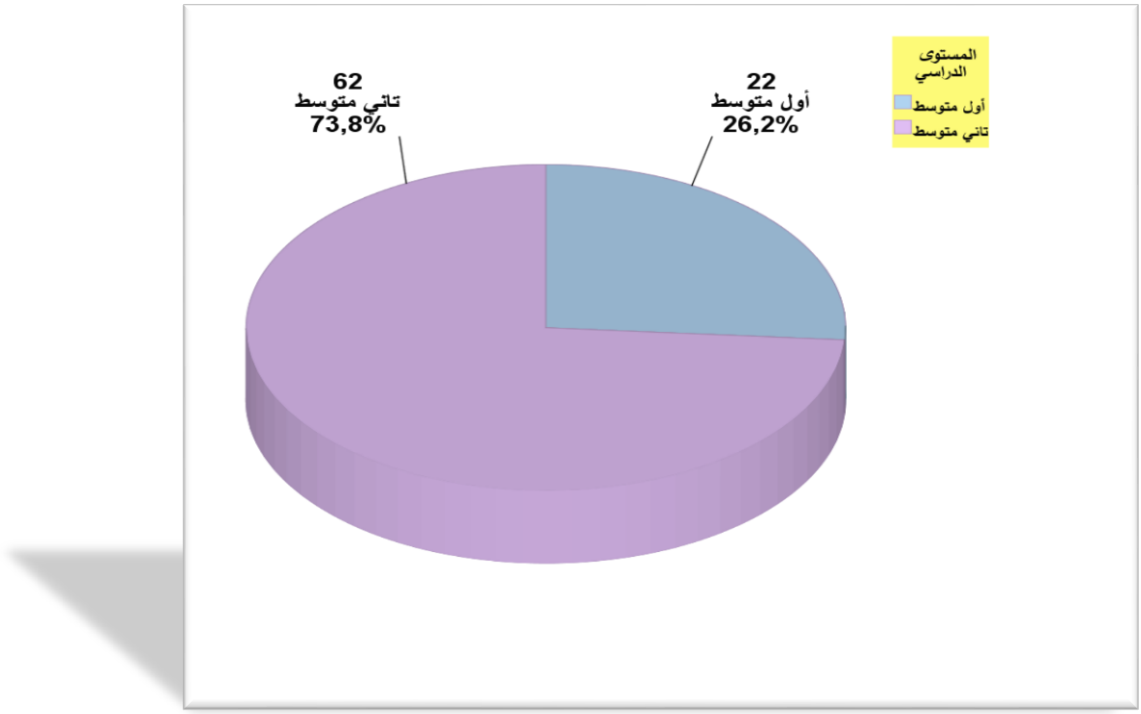

وعددهم22 تلميذ،أما نسبة السنة الثانية متوسط بلغت 26,2 % تشير المعطيات أعلاه إلى أن نسبة السنة الأولى متوسط وعددهم 62 تلميذ بلغت وبالتالي هو المستوى الدراسي الأكبر.73,8%.

4-1- وصف توزع أفراد العينة حسب متغير المعدل الدراسي:

ندرج من خلال الجدول والشكل التالي توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعدل الدراسي المتحصل عليه

الجدول رقم (4) : توزيع العينة حسب المعدل الدراسي

معدل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
معدل دون 10	16	% 19
معدل فما فوق 10	68	% 81
المجموع	84	% 100

الشكل رقم (4) : توزيع أفراد العينة حسب المتغير معدل الدراسي

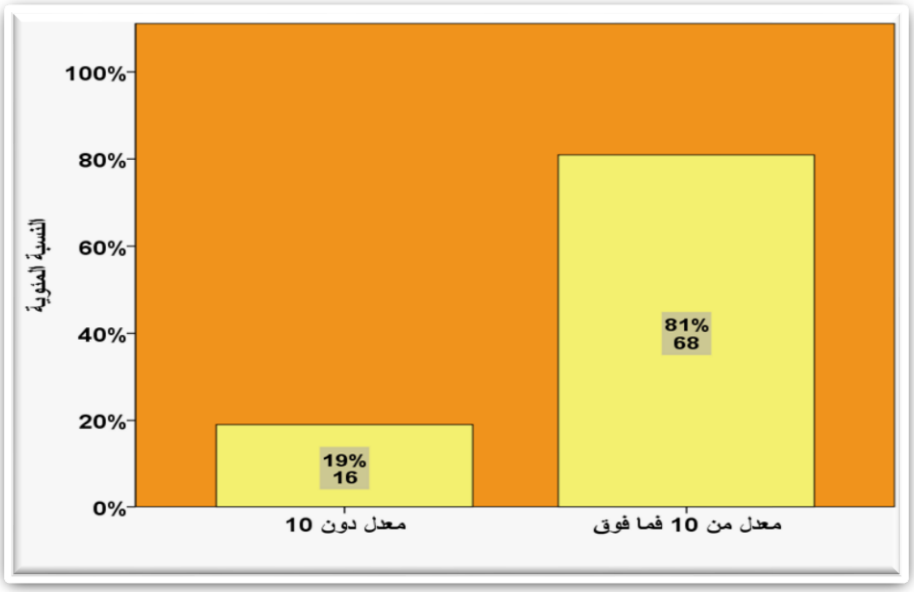

يتبين لنا من المعطيات السابقة أن نسبة معدل10 فا فوق 81% و بلغ عددهم68، أما نسبة دون المعدل 10 بلغت نسبتهم.19% وعددهم16 وهذا يعني أن أصحاب التحصيل الجيد أكبر نسبة من المنخفض.

2-**الإختبارات المرتبطة بأداة الدراسة :**

يمكن التعرف على مصداقة وثبات عينة الدراسة ، بإستخدام عدة إختبارات ندرجها فيمايلي :

2-1-صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري : المقياس محكم من صاحب المقياس الباحث ممدوح محمد الدسوقي وقامت الطالبة بتقنين المقياس ليناسب البيئة الجزائرية بعرضه على المشرف، ثم عرضناه على مجموعة من أساتذة المختصين في علم النفس بكلية علم الاجتماع وهما :

"-الأستاذ بوقصارة منصور" و"الأستاذ مكي أحمد "وذلك للاستنارة بآرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم ولم يتم أي تعديل لصدق كل الأبعاد المقياس وهذا ما لاحظناه في الجدول التالي.

ب- الصدق البنائي لأداة الدراسة :

تم حساب الإرتباط بين عبارات الإستبيان و الدرجة الكلية للأداة والجدول التالي :

الجدول رقم (5) : نتائج معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبيان

أبعاد المحور	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
القلق	**0.852**	**0.000**
سلوك المدمر العنيف	**0.816**	**0.000**
سلوك الإنسحابي	**0.838**	**0.000**
التمرد	**0.769**	**0.000**

يبين الجدول بوضوح نتيجة معامل الإرتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للأداة، حيث أنها أكثر من 0.7 في كل المحاور ما يدل على وجود علاقة إرتباط قوية موجبة بينهم، ما يبين الإرتباط البنائي للإستبيان كما يمكن تأكيد ذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (6) : نتائج معامل الارتباط بيرسون لعبارات الإستبيان

العبارات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	العبارات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
ع1	0.388	0.000	ع19	0.543	0.000
ع2	0.519	0.000	ع20	0.477	0.000
ع3	0.507	0.000	ع21	0.538	0.000
ع4	0.386	0.000	ع22	0.596	0.000
ع5	0.418	0.000	ع23	0.500	0.000
ع6	0.392	0.000	ع24	0.525	0.000
ع7	0.278	0.011	ع25	0.599	0.000
ع8	0.263	0.016	ع26	0.590	0.000
ع9	0.617	0.000	ع27	0.413	0.000
ع10	0.419	0.000	ع28	0.539	0.000
ع11	0.566	0.000	ع29	0.258	0.018
ع12	0.496	0.000	ع30	0.596	0.000
ع13	0.292	0.007	ع31	0.546	0.000
ع14	0.602	0.000	ع32	0.601	0.000
ع15	0.647	0.000	ع33	0.478	0.000
ع16	0.351	0.001	ع34	0.561	0.000
ع17	0.273	0.012	ع35	0.350	0.001
ع18	0.432	0.000	ع36	0.598	0.000

يبين الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط كلها معنوية في كل عبارات الإستبيان، حيث كان اقوى إرتباط بين الدرجة الكلية للإستبيان والعبارات ، في العبارة 32 إذ بلغ قيمة 0.601 ، وأدناها كان في العبارة 8. حيث بلغ قيمة 0.263 ، ما يؤكد الإرتباط البنائي للإستبيان .

2-2 إختبار ثبات أداة الدراسة :

من خلال أختبار ألفا كرونباخ

الجدول رقم (7) : معامل الثبات ألفا كرونباخ

المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ	مستوى القياس
القلق	10	0.918	ممتاز
سلوك المدمر العنيف	8	0.919	ممتاز
سلوك الإنسحابي	9	0.919	ممتاز
التمرد	9	0.919	ممتاز
الإستبيان ككل	41	0.922	ممتاز

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الثبات الجزئية حققت نتائج ممتازة في كل المحاور حيث تراوحت قيمها ما بين 0.918- 0.919 أما ثبات الأداة ككل فقد قدرت قيمة ألفا كرونباخ بـ 0.922، وهي وتدل على ثبات ممتاز للنتائج الدراسة.

تم حساب معامل الثبات *ألفا كرونباخ*بين للعبارات من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (8) : معامل الثبات *ألفا كرونباخ* لكل العبارات

العبارات	معامل الثبات *ألفا كرونباخ*	العبارات	معامل الثبات *ألفا كرونباخ*
ع1	0,922	ع19	0,920
ع2	0,920	ع20	0,921
ع3	0,920	ع21	0,920
ع4	0,922	ع22	0,919
ع5	0,921	ع23	0,920
ع6	0,922	ع24	0,920
ع7	0,922	ع25	0,919
ع8	0,923	ع26	0,919
ع9	0,919	ع27	0.921
ع10	0,922	ع28	0,920
ع11	0,920	ع29	0,923
ع12	0,920	ع30	0,919
ع13	0,923	ع31	0,920
ع14	0,919	ع32	0,919
ع15	0,919	ع33	0,921
ع16	0,922	ع34	0,920

ع17	0,923	ع35	0,922
ع18	0,921	ع36	0,919

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الثبات في كل العبارات كانت مابين 0,919_0,923 وهي تدل على ثبات ممتاز.

المطلب الثاني : تحليل النتائج وإختبار الفرضيات :

1- إجابات العينة حول أبعاد محور الاضطرابات السلوكيات للأطفال المساء إليهم

قبل التعرف على مختلف الإجابات لابد من تحديد الوزن النسبي للإجابات من خلال الجدول التالي :

نبدأ الآن بالتعرف على إجابات عينة الدراسة فيما يخص فقرات المتغير المستقل ، والجدول التالي يبين لنا ذلك :

جدول رقم (9): مجالات تقييم المتوسط

مجال الموافقة	[1-1.75]	[1.75-2,5]	[2 ,25-3 ,5]	[3,25-4]
الوزن النسبي	لا أتفق بشدة	لا أتفق	أتفق	أتفق بشدة

1-1-إجابات التلاميذ حول كل بعد :

الجدول التالي يبين لنا مختلف الإجابات حول البعد القلق

الجدول رقم (10) فقرات متغير القلق

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
القلق	2.13	0.674	لا أتفق
أخالف آراء الآخرين لو كانت صحيحة	1.94	1.112	لااتفق
أشك في صحة أي عمل أقوم به	2.12	1.113	لا أتفق
أخاف من أمور عديدة دون سبب واضح	1.82	1.066	لاأتفق
أشعر بالقلق خوفا على مستقبلي	2.93	1.259	أتفق
نومي ضعيف ودائما قلق	**1.73**	**1.123**	لا أتفق
يقلقني كثيرا فكرة الناس عني	2.29	1.228	لااتفق
ارتبك حينما أقبل على عمل معين	2.21	1.087	لا أتفق
يصعب على النوم عندما استيقظ ليلا	1.81	1.146	لاأتفق
لا أستطيع التركيز في أي عمل أقوم به	2.24	1.104	لا أتفق
ينتابني إحساس بأنني أورط نفسي في مشاكل كثيرة	2.24	1.071	لا اتفق

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة فيما يخص بعد القلق ، حققت وزن نسبي لا أتفق في كل عباراتها فيما عدا العبارة " أشعر بالقلق خوفا على مستقبلي "

حققت وزن نسبي موافق ، ما ادى لبلوغ الوسط الحسابي للبعد ككل قيمة 2.13 أما الانحراف المعياري فقد بلغ قيمة 0.674 ، ما يؤكد إتفاق التلاميذ حول محتوى المحور ،

أما فيما يتعلق بالعبارات فقد سجلنا أعلى مستوى رفض في العبارة " نومي ضعيف ودائما قلق " والذي قدر متوسطها الحسابي بـ 1.73 ، في حين أظهرت نتائج العبارة الأخيرة وما قبل الأخيرة أدنى مستوى رفض بمتوسط حسابي 2.24 ، و إنحراف معياري 1.071، 1.104 على الترتيب ما يؤكد على الاختلاف النسبي في رأي التلاميذ حول الفقرتين .

1-2-إجابات التلاميذ حول بعد سلوك المدمر العنيف :

الجدول التالي يبين لنا مختلف الاجابات حول البعد

الجدول رقم (11) فقرات سلوك المدمر العنيف

العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
سلوك المدمر العنيف	1.75	0.597	لا أتفق
أحاول إيذاء الآخرين	1.33	0.766	لا أتفق
أمزق ملابسي	1.33	0.883	لا أتفق
أثور وأغضب لأتفه الأسباب	1.87	1.027	لا أتفق
أميل إلى تلفيق التهم للآخرين	1.46	0.870	لا أتفق
أعتدي على زملائي إذا ضايقوني	2.01	1.135	لا أتفق
أشعر بسعادة و أنا أخرب ممتلكات الآخرين	1.50	0.885	لا أتفق
أضرب نفسي عندما يضايقني أحد	1.52	1.024	لا أتفق
أرمي الشيء الذي أمامي لحظة غضبي	2.98	1.086	أتفق

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة فيما يخص بعد سلوك المدمر العنيف،حققت وزن نسبي لا أتفق في كل العبارات عدا العبارة "أرمي الشيء الذي أمامي لحظة غضبي حققت وزن نسبي موافق، ما أدى لبلوغ الوسط الحسابي للبعد ككل قيمة1,75 أما الانحراف المعياري فقد بلغ قيمة 0597 ، مما يؤكد إتفاق التلاميذ حول محتوى المحور،أما فيما يتعلق بالعبارات فقد سجلنا أعلى مستوى رفض في العبارة "أمزق ملابسي" و"أحاول إيذاء الآخرين" والذي قدر متوسطهما الحسابي ب 1,33، في حين أظهرت نتائج العبارة "أعتدي على زملائي إذا ضايقوني"أدنى مستوى رفض بمستوى رفض بمتوسط حسابي2,01 ، وانحراف معياري 0,766،0883،1,135 على الترتيب ما يؤكد على الاختلاف النسبي في رأي التلاميذ حول الفقرات.

1-3- إجابات التلاميذ حول بعد سلوك الانسحابي

يمكن معرفة إجابات التلاميذ على المحور من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (12) فقرات سلوك الإنسحابي

العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
سلوك الإنسحابي	1.82	0.577	لا أتفق
أفضل الجلوس بمفردي	1.64	0.965	لا أتفق بشدة
أتجنب مواجهة الآخرين	2.08	1.132	لا أتفق
أخجل من تصرفاتي أمام الآخرين	2.14	1.099	لا أتفق
ألتزم الصمت دائما	2.17	1.085	لا أتفق
أشعر بالعزلة وأنا في بيتي	1.69	1.029	لا أتفق
أكون سعيدا وأنا بعيد عن الناس	1.55	0.911	لا أتفق بشدة
لا أرغب في مخالطة ومجالسة الآخرين	1.70	1.027	لا أتفق بشدة
أنام كثيرا في حالات الضيق	1.69	1.053	لا أتفق بشدة
لا أشارك في أي نشاط إذا عرض علي	1.73	1.010	لا أتفق بشدة

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة فيما يخص بعد السلوك الانسحابي، حقق وزن نسبي لا أتفق ، وقد سجلنا أعلى مستوى رفض لا أوافق بشدة في العبارة " أكون سعيدا وأنا بعيد عن الناس"والذي قدر متوسطها ب 1,55 ، في حين أظهرت

أدنى مستوى رفض لا أتفق في العبارة "ألتزم الصمت دائما" والذي قدر متوسطه الحسابي 2,17 ،وانحراف معياري 1,085 ما يؤكد على الاختلاف النسبي في رأي التلاميذ.

1-4- إجابات التلاميذ حول بعد التمرد

يمكن معرفة إجابات التلاميذ على البعد من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (13) إجابات التلاميذ حول بعد التمرد

العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
أثور وأغضب إذا لم أحصل على حقوقي	3.10	1.060	أتفق
أميل إلى استخدام ألفاظ السب والشتائم	1.43	0.840	لا أتفق بالشدة
لا أقبل توجيهات الآخرين	2.14	1.121	لا أتفق
أغضب إذا لم أحصل على حقوقي	2.99	1.070	أتفق
لا أهتم بتهديد الآخرين لي	2.11	1.182	لا أتفق
أتصرف عكس ما يطلب مني	1.60	0.907	لا أتفق بشدة
أعاند إذا طلب مني تنفيد أي عمل	1.70	0.979	لا أتفق بشدة
لا أحرص على العودة في الموعد لمضايقة أسرتي	2.07	1.128	لا أتفق
من السهل أن أأورط نفسي في مشاكل كثيرة	1.76	1.025	لا أتفق
التمرد	2.10	0.557	لا أتفق
مقياس الإضطرابات السلوكية للأطفال المساء إليهم	1.96	0.496	لا أتفق

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة فيما يخص بعد التمرد،حقق وزن نسبي لا أتفق في كل العبارات فيما عدا العبارتين "أثور وأغضب إذا لم أحصل على حقوقي" و العبارة "أغضب إذا لم أحصل على حقوقي" حققت وزن نسبي موافق ما أدى إلى بلوغ الوسط الحسابي ب3,10، 2,99 أما الانحراف المعياري فقد بلغ قيمة 1,070،1,060 ،ما يؤكد إتفاق التلاميذ حول محتوى المحور،في حين أظهرت نتائج أدنى مستوى رفض لأ تفق بشدة في عبارة "أميل إلى استخدم ألفاظ السب والشتائم" بمتوسط حسابي 1,43، وانحراف معياري 0,840 على الترتيب على الترتيب ما يؤكد على الاختلاف النسبي في رأي التلاميذ.

كما يبين الجدول أن **محور الإضطربات السلوكية** قد حقق وزن نسبي لا أتفق و متوسط حسابي قدر ب 1.96 في حين بلغ الإنحراف المعياري قيمة 0.496 ما يؤكد على إتفاق الأراء حول عدم وجود إضطربات سلوكية لدى فئة الطلبة المدروسين .

2- إختبار فرضيات الدراسة :

سيتم من خلال هذا العنصر التحقق من فرضيات الدراسة كما يلي :

2-1-الفرضية الرئيسية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين العنف الأسري و درجة التحصيل الدراسي .

لتأكد من صحة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

المتغيرين		العنف الأسري	درجة التحصيل الدراسي
درجة التحصيل الدراسي	Corrélation de Pearson معامل الإرتباط برسون	-0.229	1
	Sig. (bilatérale) مستوى الدلالة	0.036	
العنف الأسري	Corrélation de Pearson معامل الإرتباط برسون	1	- 0.229
	Sig. (bilatérale) مستوى الدلالة		0.036

جدول رقم (14): معامل الإرتباط بين العنف الأسري والدرجة التحصيل الدراسي

من الجدول أعلاه نلاحظ أن العلاقة الإرتباط ما **بين العنف الأسري درجة التحصيل الدراسي . دالة إحصائيا ، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.229 -** ، بمستوى دلالة 0.036وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية التي تتضمن عدم وجود علاقة

ونقبل البديلة التي تتضمن وجود علاقة عكسية ضعيفة مابين العنف الأسري و درجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المدروسين .

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين العنف الأسري و درجة التحصيل الدراسي لدى الأطفال .

لتأكد من صحة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

جدول رقم (15): تحليل التباين anouva أثر العنف الأسري على الدرجة التحصيل الدراسي

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إختبارF	مستوى الدلالة .
تباين الإنحدار	0.002	1	0.002	0.008	0.927
تباين البواقي	16.236	82	0.198	-	-
التباين الكلي	16.238	83	-	-	-

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إختبار فيشر لدراسة أثر **العنف الأسري على الدرجة التحصيل الدراسي** قد بلغت 0.008 ،وهي غير دالة إحصائيا بمستوى معنوية 0.927 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ومن هنا نقبل الفرض الصفري التي تقر **بعدم وجود أثر العنف الأسري على الدرجة التحصيل الدراسي**

2-2- الفرضية الجزئية الاولى:

توجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين العنف الأسري و درجة التحصيل الدراسي لدى الذكور العينة المدروسة .

لتأكد من صحة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

جدول رقم (16): إختبار الأثرما بين العنف الأسري و الدرجة التحصيل الدراسي لدى الذكور

النموذج	إختبارF	مستوى الدلالة	درجات الحرية
القيم	2.708	0.109	33

نلاحظ من خلال الجدول أن إختبار فيشر لدراسة الأثر قد بلغ قيمة 2.708 بمستوى دلالة قد بلغ قيمة 0.109 وهي أكبر من 0.05 ما يجعلنا نقبل الفرض الصفري الذي يقر **بأن العنف الأسري لا يؤدي إلى أثر في التحصيل لدى الأطفال المدروسين من جنس ذكر**

2-3- الفرضية الجزية الثانية :

توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين العنف الأسري و درجة التحصيل الدراسي لدى الإناث من تلاميذ العينة المدروسة.

لتأكد من صحة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

جدول رقم (17): إختبار الأثرما بين العنف الأسري و الدرجة التحصيل الدراسي لدى الإناث

النموذج	إختبارF	مستوى الدلالة	درجات الحرية
القيم	8.520	0.005	47

نلاحظ من خلال الجدول أن إختبار فيشر لدراسة الأثر قد بلغ قيمة 8.52 بمستوى دلالة قد بلغ قيمة 0.005 وهي أقل من 0.05 ما يجعلنا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديلة التي تنص على **أن العنف الأسري يؤدي إلى أثر في التحصيل لدى التلميذات من جنس أنثى.**

2-3- الفرضية الجزئية الثالثة :

توضح دلالة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين القياس القبيل و البعدي في المتغير العنف الأسري

لتأكد من صحة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

جدول رقم (18): إختبار الفروقات ما بين العنف الأسري القبلي والبعدي

النموذج	إختبار T	مستوى الدلالة	درجات الحرية
القيم	1.111	0.274	39

نلاحظ من خلال الجدول أن اختبار لدراسة الفروق العينة بين القبلي والبعدي فترة زمنية قد بلغ قيمة 1.11 بمستوى دلالة قد بلغ قيمة 0.275 وهي أكبر من 0.05 ما يجعلنا نقبل الفرض الصفري الذي ينص **أنه لا يوجد اختلاف بين العنف الأسري قبل وبعد فترة زمنية**

_ مناقشة النتائج الدراسة:

_مناقشة الفرضية الرئيسية:

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ وجود علاقة دال إحصائيا مابين العنف الأسري ودرجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ،حيث أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي ، وهذا ما يتفق مع الدراسة السابقة حيث أوضحت دراسة هلهان(1977)وهيووارد(1980) وجلافن(Glavin1971)أن معظم الأشخاص الذين مورس عيهم العنف مضطربين سلوكيا وانفعالي مما يؤدي إلى انخفاض في تحصيلهم في المدرسة مقاسا باختبارات التحصيل الرسمية والغير الرسمية فهم في العادة يحصلون على درجات أقل مما هو متوقع من عمرهم العقلي وقليل جدا من يحصلون على درجات عالية . ان الكثيرين من الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة يفتقرون حتى للمهارة الأكاديمية الأساسية ولا يستطيعون تطبيقها والتعامل معها في الحياة اليومية .

_ ام بالنسبة لدراسة الأثر لفيشر نلاحظ من النتائج أنه توجد علاقة سلبية غير دالة إحصائيا بين أثر العنف الأسري على درجة التحصيل الدراسي كما اوضحت الدراسة عدم وجود تأثير بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي في العينة المدروسة ،على عكس ما أوضحته دراسة (Jachon1996)إلى أن الطفل الدرسي الذي يساء معاملته من قبل الآباء يتعرض لخبرة سيئة تستمر معه طوال حياته وتؤثر في المدى القريب على تحصيله الدراسية في المدى البعيد على مستقبله.(ممدوح محمد دسوقي،56،2008)

_ مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

_ من خلال النتائج بأن العنف الأسري لا يؤدي إلى فارق في التحصيل لدى الأطفال من العينة المدرسة من جنس الذكور أي لا يوجد تأثير بين العنف الأسري وجنس الذكور لان الذكورالمعنفين يتميزون بالسلوك الانسحابي،أي أنه يفضل قضاء الوقت خارج المنزل ليريح نفسه، او لعدم وجود العنف في وسطهم العائلي أو عدم تأثر تحصيلهم بجو العنف الأسري،وهذا ما يتناقض مع

الدراسة السابقة وأشارت دراسة **عبد الرقيب البحيري (1994)** أثار سوء المعاملة في الموقف المدرسي التي تتمثل في سلوكيات عدم الأمانة، الشعور بالوحدة والرفض من قبل الزملاء والشعور بالنبذ والكراهية لمن حوله، كما أن هناك مشكلات داخل الفصل متمثلة في الاعتداء على الزملاء،أحداث الضوضاء،عدم القيام بالوجبات المدرسية. (ممدوح محمد دسوقي،58،2008)

_ مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها توجد فروق دالة إحصائيا بين العنف الأسري ودرجة التحصيل لدى جنس الإناث في العينة المدروسة

وجاءت تلك النتيجة متفقة مع نتائج دراسة لونة عبد الله عدنان 2004م

قامت لونة بدراسة بعنوان « العنف اللفظي والإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة»

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل, وبالتالي محاولة السيطرة عليها والحدة من أثرها حتى ينشأ الأطفال في بيئة أقرب كما تكون إلى السراء, وبالتالي حتى يتسموا بأكبر من الصحة النفسية ،وقد استخدمت الباحثة استبيان من إعدادها. وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أنه هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثر بالإساءة اللفظية من قبل الوالد وذلك لصالح الإناث. .(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،130،1990)

_ مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري بين القياس القبلي والبعدي،لأ ن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى معنوي(0,274) الذي ينص أنه لا يوجد اختلاف بين العنف الأسري قبل وبعد فترة زمنية ، وهذا مايبن على عدم وجود تغير في متغير العنف الأسري على العينة المدروسة،

_ الخـلاصة:

–كانت ولازالت الأسرة العنصر الفعال في يد المجتمع رغم الاختلالات التي طرأت على أدوارها فهي تلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية لأفرادها.

ومن هدا المنطلق حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء على بعض الممارسات غير مقبولة للأسرة في التربية أبناءها،والمتمثلة في العنف الأسري ضد أطفالهم ومدى تأثير على تحصيلهم الدراسي واخترنا فترة الطفولة التأخر كون وعي لذاتهم،وتتضح نظرته لها أكثر فأكثر، وكونها أيضا مرحلة إقبال على الأدوار الاجتماعية وحاولنا في دراستنا معرفة ما علاقة العنف الأسري على تحصيل المدرسي للأبناء وبالتالي تأثيره على مستقبلهم مما يؤدي إلى التسرب المدرسي . وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة العنف الأسري في الوسط الجزائري حتى وإن لم يكن مصرح به من قبل المراكز المختصة وهذا من خلال الأخبار المتداولة، وبينت كمحصلة نهائية وجود علاقة قوية بين محو أسباب العنف الاسري وتأخر التحصيل الدراسي حيث لا يكترث أولياء الأمور بتوجيه النصح أو إرشاد للتلاميذ فيما يخص بتحصيلهم الدراسي ، وحاولنا إلقاء الضوء على طبيعة العلاقات الأسرية وكيفية تأثيرها مستقبلا في الحياة المدرسية للطفل .ومما لاشك فيه أن الإسراف في استخدام العقاب لدى الأطفال من شأنه أن يعوق من عملية تكوين الأنا الأعلى عند الطفل أو ما يمثل الضمير وجهاز القيم ويجعل من الطفل إنسانا يفتقر إلى الرقابة الذاتية ويخشى العقاب العجل، ويرهب التسلط طالما كانت حاضرة أمامه.

كما يعاني الأطفال الذين يتعرضون للعنف من انخفض مستوى الانتباه والقدرة على التركيز مما يؤدي إلى هبوط مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وتأخر وغياب متكرر عن المدرسة، وعدم القدرة في المشاركة في الأنشطة المدرسية. ومن خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا لاحظنا أن هناك علاقة للعنف الأسري في التحصيل الدراسي للإناث وأنه لم يؤثر في الذكور العينة المختارة ،أو أن لا يوجد عندهم عنف في الوسط الأسري.

_ توصيات المقترحة:

_ أول توصية يجب أن تكون للأسرة فهي التي تقوم بتربية الأبناء ولما لها من أثار مهمة في نموه وتوفير متطلبات التي تحتاج إلى إشباع موضوعي لمقتضياتها، وعلى الأسرة إدراك مطالب كل مرحلة والاستجابة لها بحكمة لتحقيق النمو المتوازن للأبناء دون قلق أو اضطراب أو شذوذ.فالطفولة تحتاج إلى مناخ أسري يوفر الإحساس بمشاعر الطفولة من حب ومودة وتوفير فرص اللعب والمرح وعدم الانشغال بمتاعب الحياة ،لأن ذلك يحرمهم من سعادة الأطفال ومن التوافق السلوكي مع مرحلة نموهم جسميا ونفسيا وعقليا.

تحديد خطوات لحماية الطفل من العنف:

-تغيير الاتجاهات العدوانية عند الأفراد.

_ توفير النمو السوي لكل عناصر الشخصية في الطفولة.

_ فرض العقوبة وتطبيق الشرع والقانون بصورة حازمة عبر سن قوانين تعاقب من يمارس العنف على أسرته.

_ الاكتشاف المبكر للاستعداد للعدوانية والسلوك العنيف.

_ استخدام المختصين النفسانيين برامج الحد من العنف .

_ ان يشارك الطفل في إدارة الحوار الأسري والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

_ كما أقترح دراسة أساس العنف الأسري وذلك من خلال إلقاء الضوء على المشكلات الزوجية ومعرفة أسبابها فهي سبب العنف والتفكك الأسري.

_ قائمة المراجع:

1_أحمد أحمد أحمد،جبريل بن حسن العريشي، وفاء بنت رشا(2013)التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار الصفاء،عمان، الطبعة الأولى.

2_أحمد عبد اللطيف أبو سعد ،سامي محسن الختاتنة(2011) سيكلوجية المشكلات الأسرية،دار المسيرة،الطبعة 1

3_ ابراهيم جابر السيد(2014) العنف الأسري وأسبابه،دار التعليم الجامعي، ليبيا.

4- بلهيمون كلثوم (2006) الاستقرار الزواجي ، دار الخبر،الجزائر.

5_ بهاء الدين خليل تركية (2015) علم الإجتماع العائلي، دار المسيرة ،الأردن.

6_ حسين عبد الحميد(2003) الأسرة والمجتمع دراسة علم إجتماع الأسرة ،دار الشباب.

7_ رشا علي زينب عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زيد العايش (2009) سيكلوجية العنف ضد الأطفال ،عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة1.

8_ صالح حسين .العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي.دار الكتاب.ط1.القاهرة

9_ طه عبد العظيم حسين (1999) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، الطبعة2.

10_ طه عبد العظيم حسين(2008)إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج دار الفكر،الطبعة الأولى.

11_ عباس محمود عوض (1999) مدخل إلى علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

12_ عبد الرحمن الوافي(2006)قاموس مصطلحات علم النفس، دار الآفاق الجزائر،بدون طبعة.

13 _عبد الخالق محمد عفيفي(2011)بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، دار المكتب الجامعي.

14_عبد الرحمن العيسوى (2009) علم النفس الأسري المشكلات والبرامج الإرشادية،دار أسامة،الأردن عمان.

15_عبد المنعم الحنفي(2005)موسوعة عالم علم النفس،دار نوبلس،لبنان،الطبعة 1.

16_عبد الناصر عوض أحمد جيل(2012)النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية،الطبعة الأولى.

17_عثمان أبو زيد(2014)وسائل الإعلام والعنف الاسري.الطبعة الأولى.

18_عبد الرحمن محمد السيد(1999)موسوعة الصحة النفسية.دار قباء.القاهرة،د ط.

19_طارق كمال (2006) مشاكل نفسية معاصرة،مؤسسة شباب الجامعة،مصر ،بدون طبعة.

20_طاهر غازي(2004)الأسرة والمدرسة ودورهما في تربية الطفل ،دار قرطبة، الجزائر ،الطبعة1.

21_ منى يونس بحري،نازك عبد الحكيم قطيشات (2011) العنف الأسري،جار الصفاء،عمان، طبعة الأولى.

22_مايكل نبيل (2014) سيكولوجية الأسرة رجل –مرأة–تربية الأبناء،دار الشباب، اسكندرية.

23_ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990) الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت.

24_ ممدوح محمد الدسوقي(2008) بحوث تطبيقية في مجالات خدمة الفرد،دار الهناء، القاهرة.

25_محمد عبد الفتاح محمد(2012) ممارسات الخدمة الإجتماعية مع مشكلات الاسرة والطفولة،المكتب الجامعي الحديث.

26_محمد عماد الدين إسماعيل(2010) الطفل من الحمل إلى الرشد، دار الفكر،الطبعة الأولى.

27_نادية حسن أبو سكينة،منال عبد الرحمن خضر(2011)العلاقات والمشكلات الأسرية،دارالفكر ،الطبعة1

28_هشام عطية القواسمة ،صباح خليل الحوامده (2010)دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف،دار اليازوري الأردن.

_ قائمة الرسائل:

1-جدوى زهية(2010)العنف الأسري وعلاقته بعملية التفاعل الاجتماعي،قسم علم النفس وعلوم التربية،وهران الجزائر.

المـلاحـق

_ مقياس الاضطراب السلوكية للأطفال المساء إليهم:

_ عزيزي الطفل:

نحن جميعا نتعرض لمواقف في حياتنا اليومية ونتصرف فيها بطريقة قد تتفق مع الآخرين أو نختلف عنهم وفيما يلي نعرض عليك بعض العبارات التي تصف المظاهر السلوكية بين الأطفال في مستوى عمرك والمطلوب منك أن تحدد رأيك أمام كل عبارة بصرف النظر عن رأى الآخرين:

_ وفي حالة انطباق العبارة بدرجة كبيرة مع سلوكك ضع علامة(X) تحت خانة تنطبق بدرجة كبيرة.

_ وفي حالة انطباق العبارة بدرجة متوسطة مع سلوكك ضع علامة(X) تحت خانة تنطبق بدرجة متوسطة.

_ وفي حالة انطباق العبارة بدرجة قليلة مع سلوكك ضع علامة(X) تحت خانة تنطبق بدرجة قليلة.

_ وفي حالة عدم انطباق العبارة مع سلوكك ضع علامة(X) تحت خانة لا تنطبق على الإطلاق .

هذا المقياس من إعداد الباحث: ممدوح محمد الدسوقي.

وأشكر لك حسن تعون تعاون

الباحثة

الاسم واللقب: **الجنس:** **السن:**

المعدل: **هل سبق لك وان أعدت السنة الدراسية:**

م	العبارات	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لاتنطبق على الإطلاق
01	أخالف آراء الآخرين لو كانت صحيحة				
02	أشك في صحة أي عمل أقوم به				
03	أحاول إيذاء الآخرين				
04	أفضل الجلوس بمفردي				
05	أثور وأغضب إذا لم أحصل على حقوقي				
06	أخاف من أمور عديدة دون سبب واضح				
07	أميل إلى استخدام ألفاظ السباب والشتائم				
08	أتجنب مواجهة الآخرين				
09	لا أقبل توجيهات الآخرين				
10	أشعر بالقلق خوفا على مستقبلي				
11	أمزق ملابسي				
12	أخجل من تصرفاتي أمام الآخرين				
13	أغضب إذا لم أحصل على حقوقي				
14	نومي ضعيف ودائما قلق				
15	أثور وأغضب لأتفه الأسباب				
16	ألتزم الصمت دائما				
17	لاأهتم بتهديد الآخرين لي				
18	يقلقني كثيرا فكرة الناس عني				
19	أميل إلى تلفيق التهم للآخرين				
20	أشعر بالعزلة وأنا في بيتي				
21	أتصرف عكس ما يطلب مني				
22	ارتبك حينما أقبل على عمل معين				
23	أعتدي على زملائي إذا ضايقوني				
24	أكون سعيدا وأنا بعيد عن الناس				
25	أعاند إذا طلب مني تنفيد أي عمل				

م	العبارة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق على الإطلاق
26	يصعب على النوم عندما استيقظ ليلا				
27	أشعر بسعادة و أنا أخرب ممتلكات الآخرين				
28	لا أرغب في مخالطة ومجالسة الآخرين				
29	لا أحرص على العودة في الموعد لمضايقة أسرتي				
30	لا أستطيع التركيز في أي عمل أقوم به				
31	أضرب نفسي عندما يضايقني أحد				
32	أنام كثيرا في حالات الضيق				
33	من السهل أن أأورط نفسي في مشاكل كثيرة				
34	ينتابني إحساس بأنني أورط نفسي في مشاكل كثيرة				
35	أرمي الشيء الذي أمامي لحظة غضبي				
36	لا أشارك في أي نشاط إذا عرض علي				

-مقياس الإضطرابات السلوكية للأطفال المساء إليهم في الصورة النهائية الأبعلد وأرقام العبارات التالية: سلوك التمرد شمل العبارات
(51,9,13,17,61,25,29,33)

-القلق(2,6,1,14,18,22,26,30,34)

سلوك المدمر العنيف(3,8,11,15,19,23,27,31,35)

سلوك الإنسحابي وشمل العبارات (4,8,12,16,20,24,28,32,36)

قام الباحث بوضع تدرج رباعي: -تنطبق بدرجة كبيرة **04** درجات **-** تنطبق بدرجة قليلة **02** درجة

-تنطبق بدرجة متوسطة03 درجات -لاتنطبق على الإطلاق **01** درجة